

# أخبار اليوم

AKHBARELYOUM

www.akhbarelyoum.dz

• بلهـدي:  
"المسجد جبهة"  
لصد مؤامرات  
أعداء الجزائر"

فيما تمت إعادة فتح 14 ألف مسجد على المستوى الوطني

## إقامة صلاة التراويح ليست مؤكدة حتى الآن

61 سنة على بدء التجارب النووية في الصحراء

## جريمة فرنسية مُستمرّة في الجزائر

قنابل فرنسا أقوى  
من قنبلة أمريكا  
التي دمّرت  
هيروشيما



أعلن عن إعادة تفعيل صندوق  
مساعدة الصحافة .. بلحيمر:



"لا وجود لسجناء"  
رأي في الجزائر"

03

الفريق شتريجة يتفقد وحدات  
الصناعات العسكرية بخنشلة وباتنة:

"هدفنا تحسين معارف ومهارات  
الإطارات والمستخدمين"

03

في انتظار تعيين مدير عام  
جديد للديوان

لجنة لتسيير الخدمات  
الجامعية لفترة محدودة

04

المقراة الإلكترونية الجزائرية:

منصة افتراضية تستقطب  
الآلاف من حفظة كتاب الله

11

إضافة إلى فتح تحقيق حوله

زغماتي يعلن عن توقيف  
العمل بالسوار الإلكتروني

04

وزارة الصحة تتعهد بالتوزيع العادل للقاح

المواطنون مدعوون إلى تسجيل  
أنفسهم للتطعيم ضد كورونا

03

## هؤلاء مؤسسو جمعية العلماء



قامت الصفحة الرسمية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الفيسبوك بنشر صورة نادرة تجمع الفريق المؤسس لها يتوسطهم العلامة عبد الحميد بن باديس، وهي صورة التقطت بتاريخ 5 ماي 1931، حيث أرفق القائمون على صفحة الجمعية الصورة بمنشور جاء فيه:

أخذت هذه الصورة يوم تأسيس جمعية العلماء المسلمين 5 ماي 1931. بلباسهم التقليدي المحلي (برنوس - عباية - بابوش - عمامة - العصا) النور في وجوههم.

وقدمت أسماء الواقفين من اليمين وهم محمد خير الدين، الطيب العقبي، السيد الزاهري.

أما الجالسين من اليمين فهم: يحيى حمودي، الأمين العمودي، محمد البشير الإبراهيمي، عبد الحميد بن باديس، مبارك الميلي، العربي التسيبي، إبراهيم أبو اليقضان.

## دواجن الجزائر "ممنوعة" في موريتانيا

وحت وزير الزراعة الموريتاني الذي ولد الزين في رسالة وجهها إلى الموردين على التوقف عن استيراد الدواجن ومشتقاتها والبيض من الجزائر.

قررت موريتانيا حظر استيراد الدواجن من الجزائر إثر تأكيدات بظهور إصابات بإنفلونزا الطيور في بلادنا، حسب برقية نشرتها وكالة الأنباء الألمانية.



وأصدر الدي ولد الزين أوامره للمصالح الصحية والبيطرية والحيوانية للوزارة بمراقبة الوضع عن كثب ومنع إدخال الدواجن عبر المطارات والموانئ والمعابر البرية مع الجزائر خوفا من تفشي إنفلونزا الطيور.

وتستورد موريتانيا جزءا كبيرا من حاجتها من الدواجن من الجزائر. وأوضح ولد الزين أن الإجراء تقرر إثر تقرير للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية حول "انتشار صنف شديد الخطورة" من إنفلونزا الطيور "إتش 5 إن 8" في الدواجن بالجزائر. ودعا الوزير الموريتاني المصالح البيطرية لأن تكون أكثر يقظة وخاصة في المناطق الرطبة التي تشكل مناطق تجمع أو عبور للطيور البرية.

## الإذاعة تحيي يومها العالمي



تحيي الإذاعة الجزائرية وعلى غرار كل إذاعات العالم هذا السبت اليوم العالمي للإذاعة. وكانت الدول الأعضاء في اليونسكو أعلنت في عام 2011 "اليوم العالمي للإذاعة" ثم اعتمدهت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2012 بوصفه يوما دوليا يحتفل به في 13 فيفري من كل عام.

وتعد الإذاعة أداة فعالة للاحتفاء بالحياة الإنسانية على تنوعها، وتوفر منبرا لنشر الخطاب الديمقراطي. وتظل الإذاعة أكثر وسائل الإعلام استخداما على الصعيد العالمي. وإذ تلك الإذاعة هذه القدرة الفريدة على الوصول إلى عدد كبير جدا من الناس، فإنها أكثر من قرن على اختراع المذياع.

تستطيع أن ترسم معالم حياة المجتمعات في إطار التنوع، وأن تكون ساحة تتيح للجميع إمكانية التعبير عن آرائهم وتمثيلهم والإصغاء إليهم. وينبغي لإذاعات الإذاعة أن توفر خدماتها لختلف المجتمعات على تنوعها، وأن تقدم إليها تشكيلة متنوعة من البرامج ووجهات النظر والجنويات. ويجب أن تكون المحطات الإذاعية قادرة، من حيث تنظيمها وتشغيلها، على التعبير عن تنوع مستعيا.

وبهذه المناسبة، دعت اليونسكو محطات الإذاعة إلى الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لإعلان هذا اليوم العالمي وبذكرى مرور أكثر من قرن على اختراع المذياع.

## بن ناصر يعيد التوازن إلى الميلان



لم يكن النجم الجزائري إسماعيل بن ناصر موجودا رفقة فريقه ميلان الإيطالي منذ منتصف ديسمبر 2020، بعد التعرض للإصابة خلال مواجهة بارما التي انتهت 2-2.

وعاد بن ناصر إلى التواجد مع بقية لاعبي ميلان، منذ يوم الثلاثاء الماضي، في التحضيرات لمواجهة سيبيزيا في منافسات الدوري الإيطالي، بعد غيابه لمدة 60 يوما، بسبب إصابة عضلية، لازمت اللاعب في أكثر من مناسبة.

وعانت تشكيلة المتصدر من غياب السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والدنماركي سييمون كايبر وين ناصر نفسه، لكن فقدان الأخير كان أكثر تأثيرا من غيره، بعد موسم مميز لعبه نجم إيمبولي السابق. ولم يتلق ميلان أي خسارة أبدا خلال هذا الموسم، عندما كان الجزائري على أرض الملعب، لينتج نجم "الخضر" في جذب أنظار كبار الأندية العالمية في الفترة الأخيرة. وتمكن المتوج بلقب أمم إفريقيا 2019، من تحقيق أرقام قياسية مبهرة في "الكالتشيو"، بعد أن استعاد 65 كرة، بمتوسط 6.5 في المباراة الواحدة، 3,95 منها كانت في خط الوسط، فيما قدم 425 تمريرة صحيحة، بمتوسط 5.25 في كل لقاء.

وتمكن بن ناصر من لعب 154 كرة في البناء الأمامي، بمعدل 15,4 في اللقاء الواحد، في الوقت الذي ما زال فيه اللاعب ينتظر هدفه الأول في الدوري بالموسم الجاري.

## "أسترازينيكا" تحقق أرباحا كبيرة



أعلنت شركة البريطانية "أسترازينيكا"، يوم الخميس، عن زيادة في أرباحها السنوية بمقدار 3,2 مليار دولار في سنة 2020، وهو ارتفاع يقدر بضعف أرباح الموسم الذي قبله، في وقت وافقت منظمة الصحة العالمية على استخدام لقاحها ضد فيروس كورونا للأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 65 عاما.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، باسكال سورويو، لدى الإعلان عن حصيلة الأرباح للشركة المنتجة للقاح المضاد لفيروس كورونا، إنه "على الرغم من التحديات الكبيرة للجانحة، حققنا نموًا في العائدات، وهذه النجاحات في تطوير أدويتنا وتسريع أبحاثنا والتقدم في لقاح "كوفيد-19" يظهر ما يمكننا تحقيقه".

وقالت المسؤولة العلمية في منظمة الصحة، سمية سواميناثان، إن فوائد استخدام لقاح أسترازينيكا "التفوق بكثير" أي مخاطر حتى في دول تتفشى فيها متحورات جديدة.

## قالوا

• "خيوط المؤامرات الأجنبية التي تصنعها مخابر الفتنة والحق ضد وطننا الجزائر بدأت تتضح، وتهدف إلى التشكيك في أواصر اللحمة القوية بين مكونات المجتمع الجزائري شعبا وساطة وجيشا، وتروم زرع الشقاق بين أبناء الشعب الواحد والبلد الواحد".

لجنة الفتوى لوزارة الشؤون الدينية

• "أسعار الخام قد تبقى في مستوى 60 دولار للبرميل خلال السداسي الأول 2021 بل قد ترتفع أكثر من ذلك لاسيما في حالة تسجيل حدث جيوسياسي هام؛ وقد كنا ننتظر هذا الانتعاش في الأسعار بعد قرارات أوبيب+ التي سمحت بارتفاع أسعار البترول".

وزير الطاقة عبد المجيد عطار

• "الفرنسية النووية بمنطقة رقان جسدت حرفيا سياسة الأرض المحروقة التي طبقها المستعمر الفرنسي بالجزائر.. وستبقى جريمة ضد الإنسان والأرض لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تسقط بالتقادم".

الحامية فاطمة الزهراء بن براهيم

• "هناك مرض صامت اسمه "التعود على النعمة" وله مظاهر

- أن تألف نعم الله عليك وكأنها ليست نعمة
- أن تتعود الدخول على أهلك وتجدهم بخير
- فلا تشكر الله على ذلك
- أن تشتري ما تريد دون شكر المنعم
- أن تستيقظ وأنت في أمان دون أن تحمد الله

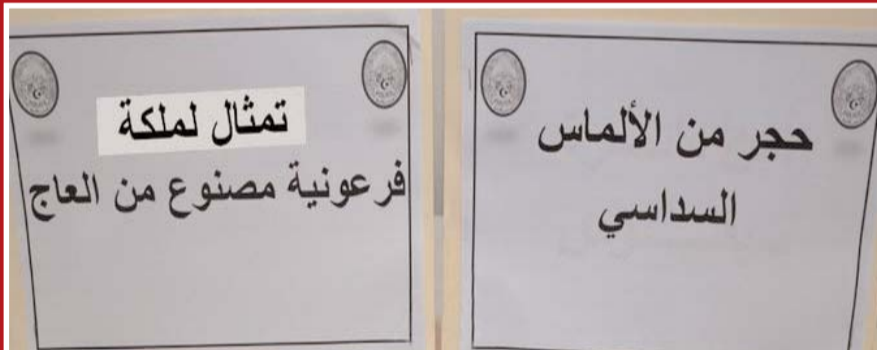
اجعل الحمد رفيقك لتستمر النعمة"

أدهم شرقاوي

• "تجاوز كل مضارع مؤلم على ماضي تجاريك إلى أمر قد قدر لك..."

أبو إسماعيل خليفة

## زوروا



تمثال لملكة  
فرعونية مصنوع من العاج

حجر من الألماس  
السداسي

أوقفت فرقة قمع الإجراء وخلية الأنتربول بأمن ولاية أم البواقي شخصين وتجزت قطعة أثرية مهربة ذات قيمة تاريخية وحجر من الألماس السداسي..

## إجراءات لتوفير الأعلاف



سطرت وزارة الزراعة والتنمية الريزية عدة إجراءات لتوفير الأعلاف الموجهة لتغذية المواشي لفائدة المربين في السوق الوطنية قصد امتصاص الضغط الناجم عن ارتفاع أسعارها في السوق الدولية، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية، نقلا عن مسؤول بالوزارة.

وتقرر في هذا الإطار تشكيل خلية مركزية مكلفة بمتابعة أسعار المواد التي تدخل في تركيب الأعلاف على مستوى السوق الدولية، ومتابعة استراتيجية توزيعها وطنيا حيث تقف على مدى وفرة هذه المواد الأولية كالتخالة والشعير ومراقبة أسعارها في السوق الوطنية، حسب شروح رئيس الدراسات، عبد الحق عمراي.

كما تم تشكيل لجان ولائية تعمل على متابعة توزيع المواد الأولية محليا بالأسعار المحددة، وعلى تحضير قوائم الموائين المستفيدين وضبطها بالتنسيق مع الغرف الفلاحية، إلى جانب تشكيل فرق مختلطة تضم مديرية المصالح الفلاحية ومديرية التجارة وتعاونيات الحبوب الجافة، مهمتها مراقبة نسبة استخلاص التخالة من مادة القمح.

وبناء على المعلومات التي يتم تبادلها مع هذه اللجان الولائية، يمكن للخلية المركزية اتخاذ إجراءات استعجالية عند الضرورة.

الطباعة:  
شركة الطباعة للجزائر  
المنطقة الصناعية العالية - باب الزوار / الجزائر  
ص.ب: 5.410 جويلية / الدار البيضاء

التوزيع:  
أخبار اليوم

الإشهار  
الوكالة الوطنية للنشر والإشهار 1، شارع باستور  
الهاتف:  
021-73-71-28  
021-73-30-43

عنوان الإدارة والتحرير:  
حي العناصر 04، عمارة: 69  
رقم: 02 - القبة / الجزائر العاصمة

الهاتف / الفاكس:  
023 70 54 31

المدير العام  
محمد قروش

مسؤول النشر  
بن خليفة شيخ

أخبار اليوم  
www.akhbareyoum.dz  
البريد الإلكتروني:  
akhbareyoum1@gmail.com

تنبيه:  
الجريدة غير ملتزمة بإعادة كل الوثائق والمقالات التي تصلها.





## متفرقات

## الجزائر العاصمة

## حجز 53,5 كيلوغرام من القنب الهندي وتوقيف شخصين

حجزت فرقة الشرطة القضائية لأمن المقاطعة الإدارية للدرارية بولاية الجزائر العاصمة 53,5 كيلوغرام من القنب الهندي وتوقيف شخصين متورطين في القضية بلدية الخرايسية، وهو ما كشف عنه الملازم الأول في فرقة الشرطة القضائية لذات المقاطعة الإدارية زكريا ليمام الذي أكد أن هذه العملية التي تندرج في إطار الجهود المبذولة لمكافحة مختلف أنواع الجريمة أسفرت على اثر معلومات مؤكدة عن ضبط كمية من المخدرات من نوع القنب الهندي تقدر بـ 53,5 كيلوغرام وتوقيف شخصين متورطين في هذه العملية الإجرامية وذلك بعد التمكن من تحديد تواجدتهما بمدينة الخرايسية وبحوزتهما هذه الكمية المعتبرة من السموم.

## الوادي

## غلق مسجد جراء تسجيل وفيات بكورونا

أعلنت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي عن غلق مسجد بلال بن رباح بحي الرمال ببلدية الوادي بداية من يوم الخميس 11 فيفري الجاري، وهو القرار الذي يأتي بعد تسجيل عدد من حالات الإصابة بفيروس كورونا. وحالتني وفاة لدى رواد المسجد، نظرا لعدم الالتزام بالشروط القانونية المنصوص عليها في قرار الفتح التدريجي للمساجد، وأوضح ذات المصدر أنه سيتم إعادة فتح المسجد عند استقرار الوضع الصحي والالتزام بشروط وتدابير الوقاية الصحية.

## سكيكدة

## حجز 5 قناطير من الفلين الطبيعي

حجزت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية لعين قشرة بولاية سكيكدة 5 قناطير من الفلين الطبيعي وتوقيف شخص عن قضية نقل وحيازة منتج غابي يتمثل في الفلين بدون رخصة إدارية، حسب ما علم من خلية الإعلام والعلاقات العامة لذات الهيئة الأمنية التي أوضحت أن حيثيات القضية تعود إلى ورود معلومات إلى الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية لعين قشرة مفادها قيام أحد الأشخاص بنقل وحيازة مواد غابية بدون رخصة وتمثلة في الفلين الطبيعي والتي تحصل عليها من المناطق الغابية بالجهة الغربية للولاية. وقد قامت عناصر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بنصب حاجز أمني على الطريق الولائي والطرق الفرعية ما مكن من توقيفه حيث كان على متن مركبة التي عثر بها على 5 قناطير من الفلين الطبيعي ليتم تسييله رفقة المركبة لمقر الفرقة للاستكمال الإجراءات القانونية في حق المخالف بالتنسيق مع النيابة المختصة لدى محكمة قنالوس فيما تأسست محافظة الغابات كضحية عن قضية حيازة ونقل منتج غابي (الفلين، دون رخصة).

## عنابة

## حجز كمية كبيرة من الخمر

تكتلت مصالح الدرك الوطني بولاية عنابة من حجز 172 ألف و972 وحدة من الخمر من مختلف الأنواع والألوان كانت مخفية بصفتها غير قانونية بمستودع بلدية عين الباردة حسب ما علم من خلية الاتصال لمجموعة الأقليمية للدرك الوطني التي أوضحت بأن عملية الحجز تمت بالتنسيق مع الفرقة المتنقلة للجمارك الجزائرية التابعة للمديرية الجهوية للجمارك بعنابة وذلك بعد تحريات فصيحة الأبحاث للدرك الوطني بالحجاز بشأن معلومات وردت إليها حول نقل وتخزين كميات هامة من وحدات المشروبات الكحولية بعين الباردة وبناء على أمر بالتفتيش من وكيل الجمهورية بمحكمة الحجاز خضع أحد المستودعات للتفتيش ليتم العثور على هذه الكمية من المشروبات الكحولية التي كانت من بينها 6333 وحدة أجنبية الصنع.

## تلمسان

## حجز كيلوغرام من الكيف وتوقيف 9 أشخاص

حجزت مصالح الشرطة بولاية تلمسان 1 كلغ و98 غرام من الكيف المعالج مع توقيف تسعة أشخاص حسب ما أفادت به ذات الهيئة الأمنية التي أوضحت أن العملية أطرته الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية للممنوعة إثر استغلال معلومات مؤكدة تفيد بحيازة مجموعة من الأشخاص ببلدية تلمسان على كمية من المخدرات. وقد تم إثر إعداد خطة محكمة توقيف تسعة أشخاص وحجز الكمية المذكورة من الكيف المعالج وكذا مركبة ودراجة نارية كانتا تستعملان في نقل وترويج هذه السموم. وتم إنجاز ملف إجراء قضائي قدم بموجب الأشخاص الموقوفين أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة تلمسان.

## بومرداس

## الشرطة توقف لصا في حالة تلبس

على إثر اتصال هاتفي عبر الخطوط الخضراء 1548 من طرف أحد المواطنين، مفاده قيام أحد الأشخاص بفتح مركبة أحد المواطنين التي تركها مفتوحة بغرض سرقة الأغراض التي كانت بداخلها على مستوى إقامة "يسرف" بوسط مدينة بومرداس مباشرة تقدمت قوات الشرطة التابعين لمصالح الأمن الحضري الثاني لبومرداس التي كانت في دوريات عبر القطاع والتي كانت بالقرب من مكان محاولة السرقة، أين وجدوا السارق داخل مركبة الضحية بعد معاصرته من طرف المواطنين، ليتم توقيفه من طرف عناصر الشرطة وتحويله للمصلحة رفقة الضحية، لفتح تحقيق في ملابسات القضية والتي تبين أن المشتبه فيه هو شاب ذو سوابق عدلية يبلغ من العمر 28 سنة، مقيم ببلدية بومرداس، ليتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية مع تقديمه أمام الجهات القضائية المختصة بتهمته محاولة السرقة من داخل مركبة في حالة تلبس بالنعف.

• ي. تيشات

## في إطار تعزيز وتشجيع الاستثمار السياحي بخرادية

## دراسة فنية لإعادة تأهيل القصر العتيق بالمنية

من المبرمج أن يتم فتح فرع للديوان الوطني لتسيير استغلال الممتلكات الثقافية المحمية للتكفل بإعادة تأهيل القصر العتيق بمدينة المنية بولاية غرداية المصنف تراثا وطنيا منذ سنة 1995، والذي يواجه وضعية تدهور جد متقدمة حسب ما أفادت به المصالح الوصية. • ي. تيشات



بحالة تدهور جد متقدمة للغاية تؤثر سلبا على إطراره المعماري مما يعرض قيمه وجماله للخطر، وعليه وبغرض المحافظة على تراث البناء التقليدي وفن البناء حسب تقنيات الأجداد، أوصت الدراسة بالدرجة الأولى بترميم وتأهيل قصر الأميرة "مباركة بنت الخاس" ومسجد على مساحة 100 متر مربع الذي انهار قبل بضع سنوات والأسوار وبعض البنايات والممر المؤدي إلى أعلى القصر بالإضافة إلى برج المراقبة.

## قلعة ثرية

يقع هذا الفضاء العمراني العريق على قمة عالية جافة وصخرية لكنها رائعة عند حدود ترسم ما بين العرق الشرقي الكبير والعرق الكبير والعرق الغربي ويعتبر القصر قلعة ثرية سواء من حيث تاريخها وتقاليدها أو من حيث روعة المناظر الطبيعية المحيطة به، ويمتد القصر العتيق بالمنية الذي شيد في القرن الرابع على مساحة 70 متر، وهو يطل على واحة المنية المجاورة للطريق الوطني رقم واحد ويطل من خلال أسواره على مناظر خلابة وجمال نادر.

وقد أصبح أول موقع ثقافي وسياحي بالمنطقة، حيث أن القصر بهندسته المعمارية وبنائته التقليدية المشيدة على صخرة طبيعية أصبحت مثيرة للإعجاب وتعتبر نقطة جذب ومكان مفضل للسياح وغيرهم من زوار المنطقة، كما يمثل هذا الفضاء المعماري العريق الذي يضم مسجدا تحيط به سكنات مشيدة فوق

تم إيفاد فريق متعدد الاختصاصات من الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية ومن المركز الوطني للأبحاث في الآثار ومدير مركزي من وزارة الثقافة والفنون بتعليمات من وزيرة القطاع إلى مدينة المنية لتجسيد هذه العملية التي تقررته خلال الزيارة الأخيرة التي قامت بها وزيرة الثقافة والفنون إلى المنطقة شهر جانفي المنصرم، كما سيشرح الفريق أيضا بمعية السلطات المحلية بتحديد وتشخيص العوامل التي تسببت في تدهور هذا القصر المصنف تراثا وطنيا منذ سنة 1995 وتحدد بدقة المساحة الحقيقية للقصر مع اقتراحات ملموسة توضع حسب إستراتيجية تشاركية مع المجتمع المدني بهدف المحافظة على القصر العتيق وتأهيل تراثه.

ومن أجل مواجهة هذه الوضعية المتدهورة الجد متقدمة بهذه المدينة المحصنة بقصر المنية القديم، فقد أطلقت دراسة فنية واستتمت سنة 2017 قبل أن يتم تجميدها لأسباب مالية، حسب ما أفاد به المكلف بالثقافة بخرادية محمد علواني الذي أوضح بان ترميم وتنشيط هذا التراث المعماري الثقافي والتاريخي سيسمح بدمجه في ديناميكية التنمية التي تعرفها منطقة المنية وتعزيز إمكانياتها المادية واللامادية وتشجيع الاستثمار السياحي لاستحداث الثروة والشغل.

ويمر قصر المنية العتيق ومبانيه الرائعة ذات التربة الجافة والمشيدة بالطوب الذي يعد شاهدا على حضارة ثرية وعريقة

## تيسميت

## تخصيص 749 هكتار من الأراضي الفلاحية لفائدة الشباب

منها، مؤكدا عزم السلطات الولائية القيام بتطهير فعلي للعقار الفلاحي. وتضمنت جدول أعمال المجلس الولائي التنفيذي كذلك وضعية الملفات المودعة في إطار القانون 15/08 المحدد لقواعد مطابقة البنائيات وإتمام إنجازها وكذا ملف الطاقات المتجددة وحصول توزيع المنحة المدرسية على أسر التلاميذ المعوزين ومحدودي الدخل.

• ي. تيشات

مساحتها 20 هكتار، وأن هذه الاستثمارات ستطلق فعليا على المدى القريب. من جهته، دعا الوالي عباس بداوي مسؤولي قطاع الفلاحة إلى ضرورة المتابعة الميدانية للمستثمرين الشباب المستفيدين من هذه المحيطات الفلاحية وضمان مراقبتهم في مراحل تجسيد مشاريعهم الاستثمارية. كما طالب لجان البلديات المكلفة بتطهير العقار الفلاحي بضرورة إجراء مسح كلي لجميع الأراضي الفلاحية لاسيما غير المستغلة

المشتركة 108 المتعلقة بإنشاء مستثمرات فلاحية جديدة وتربية الحيوانات، تتواجد على مستوى 12 مخططا فلاحيا ببلديات برج الأمير عبد القادر وثنية الحد وسيدي بوتشتت والعيون، مضيئة أنه تم تحديد أولوية الاستفادة من هذه الأراضي لفائدة الشباب البطال من سكان المنطقة والناشطين في المجال الفلاحي، مشيرة إلى أن هؤلاء الشباب سيستفيدون ضمن هذه العملية من أراضي فلاحية لا تتعدى

تم تخصيص مساحة إجمالية تقدر بـ 749 هكتار من الأراضي الفلاحية للاستثمار لفائدة الشباب بولاية تيسميت حسب ما أفادت به مديرة المصالح الفلاحية وريدية بلعبي التي أوضحت خلال تقديمها عرض حول تطهير العقار الفلاحي في إطار أنشطة المجلس الولائي للتنفيذ، أن الأراضي المخصصة في إطار المنشور الوزاري

## وهران

## سكان عمارات "الطلبان" بجي الصديقية يحتجون

طالب المواطنين القاطنين بعمارات "الطلبان" بجي الصديقية بمدينة وهران بالتسجيل في عملية إعادة إسكانهم، حيث قام المحتجون بقطع الطريق بجي الصديقية بوضع الحجارة والعجلات المطاطية مما أدى إلى عرقلة حركة المرور. مطالبين بالإسراع في عملية إعادة إسكانهم. وأبرز المدير الولائي لسكن خورحي ساين أنه يتوقع استلام مشروع 1201 وحدة سكنية عمومية إيجارية الواقعة بجي المشتلة ببيتر الجير المخصصة لتقاضي عمارات "الطلبان" خلال الثلاثي الثاني من العام الجاري، معتزفا أن المشروع السكني الذي تنتكف بتجسيده مفاوضات منها استئناف الأشغال من إحدى الشركتين المقاولتين فقط، لافتنا إلى أنه في حال استمرار الوضعية سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المقاولتين الثانية بفسخ العقد معها واستبدالها بأخرى، مؤكدا بأن رزمة جديدة قد أعدت مع المقاولتين الأولى لرفع وتيرة الأشغال خصوصا ما تعلق بالتنهية الخارجية وتسليم المشروع في آجاله.

وأضاف ذات المسؤول أن جزءا كبيرا من المشروع الذي يضم أيضا مدرستين ابتدائيتين ومتوسطة وشانوية ومسجد، انتهت به عملية إنجاز العمارات في جزء منه وأن الجزء الآخر هو قيد التجسيد، وهو ما أكده والي وهران مسعود جاري الذي أسدى تعليمات للمكلفين بمتابعة هذا المشروع السكني ومباشرة أشغال التنهية الخارجية مع ضرورة إنهاء الأشغال بهذا المشروع في أقرب الآجال واستدراك كل التأخيرات المسجلة. • ي. ت

## قائمة

## استرجاع 87 قطعة نقدية أثرية وتوقيف شخصين

ولدى عرض القطع النقدية المسترجعة على الجهات المختصة تبين بأنها قطع أثرية محمية وفقا لنفس المصدر الذي أبرز بأن الجهات المختصة أكدت بأن مجموع القطع يتوزع على 84 قطعة نقدية من مادة البرونز تعود للقرن الرابع والخامس ميلادي في حين تعود قطعة أخرى من مادة البرونز لفترة الرومانية وأخرى برونزية لفترة القرطاجية بينما تعود قطعة نحاسية لفترة الاستعمار الفرنسي للجزائر 1920. ومكنت عملية مواصلة التحقيق مع المشتبه بهما من استرجاع قطع أخرى لم يتم لحد الساعة

تحديد الفترات التاريخية التي تعود إليها وهي حصان معدني وفيل خشبي و8 قطع معدنية و70 قطعة حجر كروية الشكل حمراء اللون إضافة إلى 3 أباريق وفنجانين وكأس كلها معدنية وعلب معدنية مختلفة الأشكال والأحجام. وتم إعداد ملف قضائي ضد المشتبه بهما بتهم تتعلق بحيازة وتخزين ونقل ممتلكات وطنية منقولة ذات طابع ثقافي وقيمة تراثية مصنفة ومحمية قانونا وعرضها للبيع مع إضافة تهمة الدخول والإقامة بالتراب الوطني بطريقة غير شرعية بالنسبة للموقوف الأجنبي.

• ي. تيشات

## المدينة

## قافلة طبية لفائدة سكان بوغزول وأوزيرة

تجوب قافلة طبية منذ أول أمس الخميس عدة قرى من بلديات بوغزول وأوزيرة بولاية المدينة، وفق ما علم لدى المديرية المحلية للصحة والسكان التي أفادت ان ذات القافلة تعتبر الثالثة من نوعها التي تنظمها السلطات المحلية منذ بداية السنة الجارية تضم أطباء عامون وشبه طبيين مرفوقين بمختصين نفسيين ومساعدين اجتماعية. وتوفر الفرق الطبية المظطرة لهذه القافلة فحوصات لسكان عدة قرى معزولة بالبلديتين المذكورتين، كما تقوم بالكشف عن بعض الأمراض المزمنة (على غرار السكري والضغط المرتفع) بغرض ضمان المرافقة والمتابعة الطبية الضرورية للأشخاص الذين يعانون منها، مشيرا ذات المصدر إلى برمجة أول عملية تلقيح ضد الكوفيد-19 في الوسط الريفي على مستوى هاتين البلديتين، في إطار هذه القافلة الطبية التي ستزور، مناطق معزولة أخرى من الولاية، لإجراء فحوصات طبية وعمليات التلقيح لسكانها.

• ت. ي

# لإعلانناكم اتصلوا بـ:

## أخبار اليوم

www.akhbarelyoum.dz.com

معنا  
ستحظون  
بأفضل الأسعار  
وأفضل الخدمات



حي العناصر 04،  
عمارة: 69  
رقم: 02 -  
القبية / الجزائر  
العاصمة

023 70 54 31

# ظالمعوا جريدة

## أخبار اليوم

على الموقع  
الإلكتروني

[www.akhbarelyoum.dz](http://www.akhbarelyoum.dz)

## 20 هجوم إرهابي خلال أيام

## أسبوع دام في أفغانستان

قالت الأمم المتحدة إن 5 من قوات الأمن الأفغانية، كانوا يرافقون بعثة أممية، قتلوا بكمين نصبه مسلحون قرب العاصمة كابل وأوضح فرحان حق نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنه لم يصب أي من موظفي المنظمة في الهجوم وهذا في سلسلة حوادث عنيفة تشهدها أفغانستان خلال الأيام الماضية.



مسبقا، وأن غالبية الهجمات التي تم رصدها منذ أيام كانت تتم ضد عناصر أمنية ومواقع حكومية. وشهدت كابل أكثر من 20 هجوما بعبوات ناسفة خلال أسبوع، وركزت أغلبها على عربات الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى. وتتركز الهجمات بالمراكز الحضرية، وتأتي في وقت يشهد عقد محادثات سلام مطولة بالعاصمة القطرية الدوحة بين مقاتلي طالبان وحكومة كابل. ويقول مسؤولون إن المحادثات توقفت إلى حد كبير نظرا لأن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تنظر في كيفية التعامل مع عملية السلام، بما في ذلك اتفاق سحب القوات الأمريكية أبرمته واشنطن مع طالبان خلال حكم الرئيس السابق دونالد ترامب. وبحسب إحصائيات أممية فإن موجة العنف الأخيرة في أفغانستان تسببت في تهجير 5 آلاف شخص منذ بداية هذا العام، في وقت تقدر مصادر أمنية عدد الضحايا بأنهم بلغوا 500 شخص معظمهم من القوات الحكومية.

كشفت مصادر أمنية أن 6 من عناصر الشرطة قتلوا وأكثر من 10 آخرين جرحوا جراء عدة هجمات استهدفت مواقع حكومية في مديرية سركانو بولاية كونر شرقي البلاد. واتهمت المصادر حركة طالبان بالوقوف وراء الهجمات، في حين لم تعلق الحركة على هذه الاتهامات. وكانت سلسلة من الانفجارات قد هزت كابل الأسبوع المنصرم، وأسفر أحدها عن مقتل مسؤول بالشرطة و2 من حراسه لدى تفجير عبوة ناسفة وضعت في سيارته غربي العاصمة. وقالت المصادر إن أفراد الحراسة الذين كانوا مع البعثة الأممية قتلوا في طريق أحادي يبدو أنه أعد مسبقا لتنفيذ الهجوم، دون أن يتمكن الرتل من تجنبه.

## تطور نوعي

وبيئت المصادر أن استهداف البعثة الأممية تطور نوعي أمنيا وتصعيد كبير لم يكن

## اتفاق حدودي بين الهند والصين

وكان آخر نزاع مفتوح بين البلدين حربا خاطفة وقعت عام 1962، وانتهت بهزيمة سريعة للجيش الهندي. وطالما تبادل البلدان الاتهامات بالسعي لتجاوز الحدود، التي لم يتم ترسيمها بصفة رسمية في منطقة لاداخ، قبالة التبت. وتشترك الهند والصين في حدود طولها 3500 كيلومتر، وتدرور النزاعات في نقاط عدة، من بينها أكساي تشين، وهو ممر إستراتيجي يربط التبت بغرب الصين بجوار وادي غالوان، ومنطقة ناكولا في أقصى الشرق، وبموجب قاعدة متبعة منذ زمن طويل لتفادي نشوب مواجهة عسكرية، لا يستخدم أي من الجيشين أسلحة نارية على طول الحدود.

وبدأت فصول هذه الأزمة في أفريل من العام الماضي، حين قالت الهند إن القوات الصينية توغلت في الجانب التابع لنيندولهي من خط السيطرة الفعلية في منطقة لاداخ غرب الهيمالايا. وقالت بكين إن قواتها كانت تعمل في منطقة تابعة لها، واتهمت حرس الحدود الهندي بارتكاب أفعال استفزازية. واشتعل الموقف في جوان، حيث قتل ما لا يقل عن 20 جنديا هنديا، وعدد لم يعلن رسميا من عناصر القوات الصينية في اشتباك بمنطقة لاداخ، بعد أسوأ مواجهة بين البلدين خلال 45 عاما. وأرسلت الدولتان الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم فيما بعد عشرات الآلاف من القوات الإضافية إلى الحدود.

قادة عسكريين في غضون 48 ساعة لمناقشة الانسحاب من مناطق أخرى. وأوضح الوزير الهندي أن الوضع سيعود إلى ما كان عليه قبل اندلاع المواجهة العام الماضي، وأكد أن بلاده لم تقدم أي تنازلات. وأضاف أن الحكومة الكندية أبلغت بكين أن تحركات قواتها ألحقت ضررا شديدا بالسلام والاستقرار في المنطقة، وأكد أن العلاقات الثنائية تضررت. وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، وو تشيان، في تصريحات مقتضبة، الأربعاء، إن قوات الخطوط الأمامية من الجانبين "بدأت فك الارتباط (على ضفتي البحيرة) بطريقة متزامنة ومنظمة في 10 فيفري".

أعلن وزير الدفاع الهندي، راجنات سينغ، أن الهند والصين اتفقتا على سحب قواتهما من منطقة متنازع عليها في غرب الهيمالايا، في أكبر مسعى لتخفيف التوتر بين الجانبين النويين منذ الاشتباك الدامي على الحدود في جوان الماضي. وقال الوزير في كلمة أمام البرلمان أن الجانبين توصلا إلى الاتفاق بعد جولات عدة من المحادثات بين القادة العسكريين والدبلوماسيين من كلا البلدين. وقال إن "محادثاتنا المستمرة مع الصين أدت إلى اتفاق لفك الارتباط على الضفتين الشمالية والجنوبية لبحيرة بانغونغ". وأضاف أنه عند اكتمال فك الارتباط، الذي بدأ الأربعاء في منطقة البحيرة، سيجتمع

## "أوبك" تخفض توقعاتها لنمو الطلب العالمي إلى 5,79 ملايين برميل

توقع أن يسترد الطلب العالمي على النفط 60 بالمئة من الحجم المفقود بسبب وباء كورونا بالعالم الماضي، ليسجل نموا بمقدار 5,4 ملايين برميل يوميا خلال عام 2021. ورأى تقرير المنظمة، أن تؤدي إجراءات التحفيز الإضافية في الولايات المتحدة والتعافي المتسارع في الاقتصادات الآسيوية إلى رفع توقعات النمو الاقتصادي خلال 2021 إلى 4,8 بالمئة، مقارنة بتوقعات الشهر السابق (4,4 بالمئة). وتعتمد توقعات النمو الاقتصادي ونمو الطلب على النفط بشكل كبير، على التقدم المحرز في توزيع اللقاحات وإدارتها، وتخفيف قيود السفر في الاقتصادات الرئيسية في العالم.

وخفضت "أوبك" توقعاتها لإجمالي نمو إمدادات المنتجين المستقلين (من خارج أوبك) خلال العام الحالي إلى 670 ألف برميل يوميا، قياسا على 850 ألف برميل يوميا بالتوقعات السابقة. ورفعت المنظمة توقعها للطلب العالمي على نفطها في 2021 إلى 27,5 مليون برميل يوميا، مقابل توقعات سابقة 27,2 مليون برميل يوميا. وتوقع التقرير أن تكون كندا والبرازيل والولايات المتحدة والنرويج والإكوادور وقطر وغويانا، المساهمون الرئيسيون في نمو المعروض من خارج أوبك في 2021. وفي المقابل، سينخفض إنتاج روسيا والسودان وماليزيا والمملكة المتحدة. وفي أحدث تقرير، لوكالة الطاقة الدولية

لكن من المتوقع أن يرتفع في النصف الثاني من العام. وأشارت تقديرات المنظمة إلى أن الطلب العالمي على النفط قد انخفض بمقدار 9,7 ملايين برميل يوميا في 2020 إلى 90,3 مليون برميل يوميا، بينما تشير توقعات الطلب في 2021 إلى 96,09 مليون برميل يوميا. وحسب التقرير، أدت عمليات الإغلاق الممتدة وإعادة إدخال عمليات الإغلاق الجزئي في عدد من البلدان إلى خفض توقعات الطلب خلال النصف الأول 2021. وتوقع أن تؤدي التطورات الإيجابية على الصعيد الاقتصادي، بدعم من برامج التحفيز الضخمة، إلى تشجيع الطلب في مختلف القطاعات في النصف الثاني من العام.

خفضت منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك"، توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط خلال 2021، إلى 5,79 ملايين برميل يوميا، أي أقل 110 آلاف برميل عن التوقعات السابقة.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري: "يظهر الاقتصاد العالمي مؤشرات على تعاف قوي في 2021 إلا أن الطلب على النفط يتباطأ،

## بعد انتشارها في 50 بلدا تحذير من هيمنة كورونا البريطانية على العالم

توقعت مديرة برنامج دراسات الجينوم المعني بجائحة كوفيد-19 أن تصبح النسخة المتحورة من فيروس كورونا التي اكتشفت في مقاطعة كنت البريطانية، السلالة المهيمنة على مستوى العالم. وقالت البروفيسورة شارون بيكوك في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) (BBC) إن سلالة كنت "اجتاحت البلد، ومن المرجح أن تجتاح العالم". واكتشفت تلك السلالة في مقاطعة كنت جنوب شرقي إنجلترا في سبتمبر 2020 وسرعان ما انتشرت في عموم البلاد. وصارت مسوفا لفرص إجراء اتصالات جديدة في المملكة المتحدة في جانفي الماضي. وانتقلت السلالة سريعا خارج بريطانيا، إذ تم رصدها في أكثر من 50 بلدا حتى الآن. وعن مستقبل مكافحة النسخ المتحورة من الفيروس، قالت البروفيسورة بيكوك "عندما تنتشر على الفيروس أو يتحور بنفسه ليصبح غير خبيث، أي لا يسبب المرض، يمكن أن تكف عن القلق بشأنه". واستدركت "لكن بالنظر إلى المستقبل أعتقد أننا سنواصل هذا لسنوات. سنواصل هذا لـ10 سنوات مقبلة في رأيي". ويقترب العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة بفيروس كورونا في العالم من 108 ملايين حالة وفقا لموقع "ورلد ميتر" الإحصائي، توفي منهم أكثر من مليونين و367 ألفا منذ ظهور الوباء أواخر عام 2019.

## المشيبي وصفها ببدائية غير موفقة

## المنفي يلتقي حفتر

التقى رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي اللواء المتقاعد خليفة حفتر وعددا من وجهاء بنغازي، في أول زيارة من نوعها إلى الشرق الليبي، بعد انتخابه رئيسا. وذكرت صفحة القيادة العامة التابعة لحفتر، على فيسبوك، أن حفتر أكد للمنفي دعم قواته للسلام وسعيها للحفاظ على الديمقراطية، والتداول السلمي للسلطات، ودعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية. من جهته، أعرب رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري عن رفضه واستهجانته لما وصفها بالبدائية غير الموفقة لرئيس المجلس الرئاسي الجديد بزيارته للواء المتقاعد حفتر. وأضاف المشري في منشور على حسابه في فيسبوك أن هذه الزيارة تمثل رسالة سلبية لليبيين، ولا علاقة لها بالتوافق بعد كل ما تسبب فيه حفتر من الدمار والماسي، على حد تعبيره. وتأتي هذه الزيارة بعد أسبوع من انتخاب المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي إلى جانب عبد الحميد الدبيبة رئيسا للحكومة، لقيادة البلاد خلال مرحلة انتقالية يقترن أن تتواصل نحو 10 أشهر حتى الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر المقبل. وقد صوت المشاركون، في محادثات ترعاها الأمم المتحدة بسويسرا الجمعة الماضية، لاختيار مجلس رئاسي جديد ورئيس حكومة للإشراف على فترة ما قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في ديسمبر. وبموجب القواعد التي اتفق عليها المشاركون في المحادثات الليبية، والذين اختارهم الأمم المتحدة لتمثيل التيارات السياسية المتنافسة، سيكون أمام رئيس الوزراء (الجديد) (الدبيبة) 3 أسابيع لتشكيل حكومة جديدة وتقديمها للبرلمان.

## تدمير صاروخ أطلقه الحوثيون تجاه الأراضي السعودية

أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، اعتراض وتدمير صاروخ بالستي أطلقته الميليشيا الحوثية تجاه مدينة خميس مشيط السعودية. وقال التحالف إن هناك "محاولات إرهابية متعمدة ومتهمة من قبل الميليشيا الحوثية لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية". وأكد أنه "ستتم محاسبة الخاطئين والمنشدين لتلاعذات الإرهابية بحزم وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني". ويأتي هذا بعد يوم واحد من إعلان قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن إحباط محاولة إرهابية لاستهداف مطار أبها الدولي في السعودية من قبل الميليشيا الحوثية.

## دعوة أممية للاتحاد الأوروبي إلى وقف العنف ضد المهاجرين

دعت المنظمة الدولية للهجرة، بلدان الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء العنف ضد المهاجرين، بمن فيهم الأطفال، على حدود الاتحاد البرية والبحرية الخارجية. وقالت المنظمة الأممية، في بيان، إن على دول الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء عمليات الطرد الجماعي، والتوقف عن استخدام العنف ضد المهاجرين والأجانب، بمن فيهم الأطفال، على حدود دول الاتحاد الخارجية. وأشارت المنظمة، إلى تلقيها تقارير موثقة عن انتهاكات بحق اللاجئين والمهاجرين لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وانفاقيات، بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وأوضحت أن القانون الدولي وقانون الاتحاد الأوروبي، يحظران عمليات الإبعاد والطرده الجماعي، وذكرت أن الشهادات والصور الوثائقية التي نشرتها المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام، تؤكد مستوى الوحشية التي تعرض لها المهاجرون قبل إعادتهم عبر الحدود البحرية والبرية (لدول الاتحاد).

واعترفت المنظمة الأممية، أن الانتهاكات التي تجري للقانون الدولي على حدود دول الاتحاد الأوروبي، توضح الحاجة إلى تحسين سياسة الهجرة واللجوء والحكومة، وتنفيذ الممارسات الإنسانية والمكاملة القائمة على الحقوق. وتشهد الحدود الأوروبية محاولات دخول عديدة من قبل اللاجئين من معظم دول العالم. ونهاية العام الماضي، نشرت صحيفة الغارديان البريطانية، مقالا للباحث في قضايا الهجرة أوستوليس فوتياديس، قال فيه إن العنف يسود على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وأضاف فوتياديس، أن "أفعالا مثل المطاردة والضرب والتعذيب، والطرده والتجزير العنصري تكاد تكون سياسات منهجة في تعامل الشرطة مع المهاجرين والأجانب". وسجلت وكالة الحدود الأوروبية "فرونتكس" ما مجموعه 31 ألفا و600 عبور حدود غير نظامي للمهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي بين جانفي وماي 2020، وفق أحدث تقرير لها.

## وزارة الخارجية الأمريكية:

## "القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي"

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أن وضع مدينة القدس يخضع لمفاوضات الحل النهائي. وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس، خلال المؤتمر الصحافي اليومي، إن "القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي، وهذا الموقف لم يتغير". كما شدد على أن عودة المساعدات الأمريكية إلى الفلسطينيين "مرهونة بتوافقها مع قيم واشنطن ومع المصالح الأمريكية".

## أنقرة تتمسك بامتلاك الصواريخ الروسية

وأضاف أكار "نحن منفتحون على التفاوض بشأن نموذج مشابه لذلك المعمول به في صواريخ إس-300 (S-300) الموجودة في جزيرة كريت في اليونان". لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، رد على ذلك بأن موقف واشنطن لم يتغير، مكررا الحديث عن عدم تناسب المنظومة الدفاعية الروسية مع معدات حلف شمال الأطلسي وتعارضها مع التزامات تركيا باعتبارها حليفا. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن محادثات مرتقبة بين وزير الخارجية الأمريكي والتurكي قريبا، وجددت دعوة تركيا إلى التراجع عن صفقة شراء منظومة

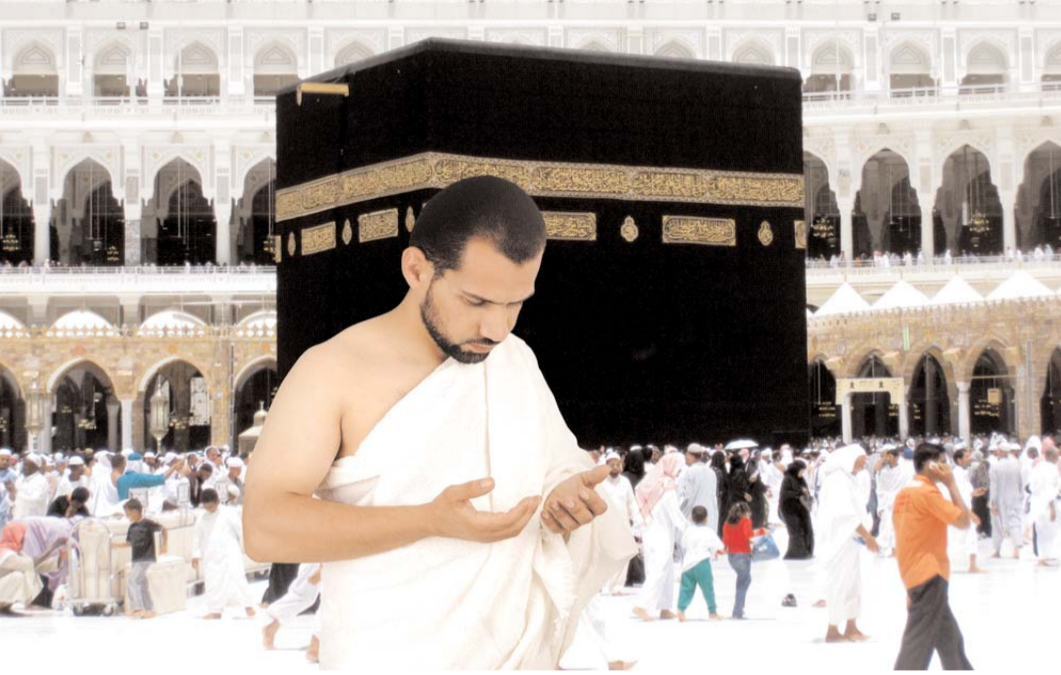
أكدت الرئاسة التركية أن أنقرة لن تتراجع عن امتلاك منظومة الدفاع الروسية إس-400 (S-400) التي تسببت في عقوبات أمريكية عليها، بينما جددت واشنطن أن موقفها لم يتغير بهذا الشأن. ولدى تأكيد موقف أنقرة، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن إن بلاده ستسعى إلى حل المشكلات مع الولايات المتحدة عبر الحوار. وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قال إن بلاده ستقترح تفعيلها جزئيا فحسب للصواريخ الروسية في المفاوضات مع واشنطن، مشيرا إلى امتلاك دول أوروبية أسلحة تعود للحقبة السوفياتية، بعد أن كانت هذه الدول عضوا في حلف وارسو.

وأضاف أكار "نحن منفتحون على التفاوض بشأن نموذج مشابه لذلك المعمول به في صواريخ إس-300 (S-300) الموجودة في جزيرة كريت في اليونان". لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، رد على ذلك بأن موقف واشنطن لم يتغير، مكررا الحديث عن عدم تناسب المنظومة الدفاعية الروسية مع معدات حلف شمال الأطلسي وتعارضها مع التزامات تركيا باعتبارها حليفا. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن محادثات مرتقبة بين وزير الخارجية الأمريكي والتurكي قريبا، وجددت دعوة تركيا إلى التراجع عن صفقة شراء منظومة

تحتوي هذه الصفحة على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، فالرجاء من كل القراء عدم إهانتها بزمها أو وضعها في أماكن غير لائقة.. جزاكم الله خير الجزاء..

## ”كنتم خير أمة أخرجت للناس“

### سر عظمة المسلمين الأولين وتقدمهم



عز وجل على قلب نبيه الأكرم صلى الله عليه وسلم، كي ينير الطريق للبشرية في شتى مناحي الحياة، وأيضاً للوصول إلى أفضل النهايات في الآخرة، فمن اتبعه وصل وحقق كل شيء مهما كان، قال تعالى: «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَيَنْصَرُّوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (الأعراف: 157)، فهو ذلك النور الذي يجعله الله تعالى سبباً لإحياء موات القلوب، وإحياء العلم وسبباً للتقدم، كما قال سبحانه: «أَوْمِنُمْ كَانِ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَا كُنْتَ مِثْلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجِ مِثْلَهَا» (الأنعام: 122). إنه ذلك النور الذي رفع الله به قيمة رعاية الغنم فقادوا به الأمم، حين اهتموا بهديته، فهو الكتاب الهادي إلى التي هي أقوم، هذا إذا صار كتاب حياة وأحياء، لا كتاب موت وأموات.

وتعلموه، ثم بحثوا فيما يقرب هذه المفاهيم، فكانت النتيجة الوصول إلى كل العلوم، وليس علماً واحداً، فقد علم هؤلاء أن القرآن الكريم لاشك هو سبيل القرب الحقيقي من الله تعالى، وبالتالي سبيل إلى كل النجاحات في شتى مناحي الحياة، يقول سيدنا الخباب بن ارت رضي الله عنه: «تقرب إلى الله ما استطعت، فإنك لن تقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه».. وفي ذلك يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله: «الناس رجلان رجل نام في الظلام ورجل استيقظ في الظلام»، والفرق واضح، أن هؤلاء المسلمون الأوائل إنما فهموا المقصد من القرآن فكانت النتيجة التقدم في كل العلوم، بينما نحن ابتعدنا فكانت النتيجة خسارة كل العلوم.

#### نور الحياة

القرآن هو النور الإلهي الذي أنزله الله

الجميع يسأل عن سر عظمة المسلمين الأولين وتقدمهم.. ترى كثير من الناس يسألون كيف كانوا يقودون العالم علماً واقتصاداً واجتماعاً.. وفي شتى المجالات.. فهذا ابن الهيثم مؤسس علم البصريات والرياضيات، وهذا ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، وهذا ابن سينا أبرع من اكتشف خبايا الطب، وهذا وهذا، وغيرهم الكثير والكثير.. فكيف بنا الآن ننظر العالم الغربي، يكشف أي علم جديد، أو دواء جديد كي نسير عليه، ما الذي حل بنا.. لكي تصل بنا الأمور إلى هذه الدرجة من التأخر والتعبية، وقد كنا نحن نسير وحلفنا العالم أجمع!.. السر كما اجتمع عليه علماء الأمة الآن وسابقاً، هو في درجة القرب من الله عز وجل، فأينما كنت قريباً من الله من عليك علوم الدنيا، وسيدك العالم بأثره، بينما من ابتعد خسر وخسر.. وصل إلى ما وصلنا إليه نحن الآن.

#### كيف القرب إلى الله؟

لكن كيف يكون القرب إلى الله عز وجل، هو الوسيلة الوحيدة، إلى التقدم والعلم، يقول العلماء: إن أهل السابقين في الإسلام، إنما اقتربوا من كلام الله فحفظوه، وعملوا بما فيه، فهموا أن أوامره تقتضي العلم، فتعلموا، وفهموا أن القرآن الكريم هو كتاب إلهي، وبالتالي فيه كل ما يريدون الخوض فيه، ففهموه

## تعرف على 4 أمور شديدة علمنا النبي الاستعاذة منها



علمنا النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم أن هناك عدة أمور يستحب الاستعاذة منها والإتيان بهذا الدعاء الذي علمنا إياه (صلى الله عليه وسلم).

فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» رواه مسلم.

وفي هذا الحديث الشريف قد ظهرت العناية بالدعاء بهذه الأمور؛ حيث أمرنا بها في كل صلاة، وهي حقيقة لعظم الأمر فيها، وشدّة البلاء في وقوعها؛ ولأن كلّها أو أكثرها أمورٌ ثمانية غيبية؛ فتكرّرها على الأنفس يجعلها ملكة لها.

- فأول ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتعوذ منه: فهو عذاب جهنم، وهو العذاب المترتب على الكفر بالله وعدم طاعته، وهو معلومٌ للخاصة والعامّة.

- ثم علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتعوذ من عذاب القبر، أي: عقوبته، وهو متكرّرٌ مستفيضٌ ثابت في الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والإيمان به واجبٌ، وهو مذهب أهل الحقّ خلافاً للمعتزلة، وقد اشتهرت به الأحاديث حتى كادت أن تبلغ حد التواتر.

- ثم علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتعوذ من المسيح الدجال، وبين شدّة ما في هذه الفتنة ما جاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَا كَانَتْ مِنْ فِتْنَةٍ وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَعْظَمُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَرَ قَوْمَهُ، وَلَا أَحْبَرَ تَكَمُّهُ بِشَيْءٍ مَا أَحْبَرَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي» فوضع يده على عينه، ثم قال: «أَشْهَدُ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرٍ»

لأجل ذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تشهد أجدنا في صلاته أن يستعيذ بالله من الأور الدجال الملعون؛ يقول صاحب "فيض القدير": فإنها أعظم الفتن وأشدّ المحن؛ ولذلك لم يبعث الله نبيّاً إلا حذّر أمته منه.

- ثم يختم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتعوذ من فتنة المحيا والممات، ويقول ابن دقيق العيد في بيان حقيقتها: «وهو فتنة المحيا»: ما تعرّض له الإنسان مدّة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات، وأشدّها وأعظمها -والعياذ بالله تعالى- أمرُ الخاتمة عند الموت، و«فتنة الممات»: يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت، أضيفت إلى الموت لقبها منه. وتكون فتنة المحيا -على هذا- ما يقع قبل ذلك في مدة حياة الإنسان وتصرفه في الدنيا، فإن ما قارب شيئاً يعطى حكمه. فعالية الموت تشبه بالموت، ولا تعد من الدنيا. ويجوز أن يكون المراد ب«فتنة الممات»: فتنة القبر؛ كما صحّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فتنة القبر "كمثل -أو أعظم- من فتنة الدجال" ولا يكون غير هذا متكرراً مع قوله "من عذاب القبر": لأن العذاب مرتبٌ على الفتنة؛ والسبب غير المسبب، ولا يقال: إن المقصود زوال عذاب القبر؛ لأن الفتنة نفسها أمرٌ عظيمٌ وهو شديدٌ يستعاض بالله من شره.

#### ألفاظ قرآنية

### "في جديها حبلٌ من مسدٍ" .. ماذا تعني كلمة "مسد"؟

وقال البكري إن الاختلاف حول معنى المسد سواء كان يصنع من الليف أو الخوص أو غيره، فهي لا تغير من المعنى شيء، خاصة أنها في الآخرة، فإذا قلنا إنه الليف الخشن فهو ما نعرفه في الدنيا، لكننا لا نعرف كيف سيكون في الآخرة.

يرجح الطبري في تفسيره لمعنى كلمة "مسد" بعد ذكر اختلاف المفسرين حولها أولى الأقوال عنده بالصواب فيقول: وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: "هو حبل جمع من أنواع مختلفة، ولذلك اختلف أهل التأويل في تأويله على النحو الذي ذكرنا".

وقال العلماء إن سورة المسد معجزة من معجزات القرآن الظاهرة ودليل واضح على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، فمنذ نزلت، وقد أخبرت بشقاء أبي لهب وزوجته وعدم إيمانها بالله سبحانه وتعالى وبنبيه ورسالته، يقول ابن كثير في تفسيره لسورة المسد، مضيفاً أن أبا لهب وزوجته لم يقبض لهما أن يؤمنا ولا أحدهما لا ظاهراً ولا باطناً ولا مسراً ولا معلاً، فائلاً إن هذا كان "من أقوى الأدلة الباهرة على النبوة الظاهرة".

في سورة المسد، يتوعد الله سبحانه وتعالى لأبي لهب وامراته لإيذاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي توصيف للعذاب الذي ستلقاه امرأة أبي لهب وهي أم جميل، أروي بنت حرب بن أمية بن عبد شمس، يقول تعالى: «وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ»، يشرح الدكتور عبد الرحمن بن معاضة البكري، أستاذ الدراسات القرآنية السعودي معنى كلمة "مسد" قائلاً إن الحبل الذي يلتف حول "أم جميل" هو النار مصنوع من مادة المسد، والمسد

في النار مصنوع من مادة المسد، والمسد هو حبل من ليف خشن. وأضاف البكري إن بعض المفسرين قالوا إن المسد من الخوص الذي يؤخذ من جريد النخل، أما معنى المسد في اللغة هو إحكام القتل، أي حبل من مادة محكمة القتل، ويشرح البكري قائلاً أن المسد إما أن تكون ليفاً أو خوصاً أو غير ذلك ولكنها شديدة، فالربط بها في حد ذاته عذاب، يقول البكري: "لذا توعد الله سبحانه وتعالى امرأة أبي لهب بأنها ستربط من رقبتها في النار، وذلك في الآخرة، فهو أمر شديد فيه إهانة وفي عذاب شديد لتلك المرأة التي تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم؛ عقاباً لها لما كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم".

## أبو عمر الكندي.. العلامة المؤرخ

كان الكندي عارفاً بأحوال الناس وسير الملوك، قال أبو محمد عبد الله ابن أحمد الفرغاني في ذيل تاريخ شيخه محمد بن جرير الطبري في ترجمة أبي عمر الكندي: "وكان من أعلم الناس بالبلد وأهل وأعماله وثغوره، وله مصنفات فيه وفي غيره من صنوف الأخبار والأنساب. وكان من جملة أهل العلم بالحديث والنسب، عالماً بكتب الحديث، صحيح الكتاب، نسابه، عالماً بعلوم العرب، وسمع من النسائي المحدث الذي كان في مصر 302هـ / 914م وغيره، وحدث في آخر عمره، وسمع منه.

وكان يتفقه على مذهب العراقيين. وقد روى عن أبي قديس المؤرخ المصري المتوفى 312هـ / 924م والنسوي. وروى عنه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن الحسن البزار المعروف بابن النحاس المصري".

#### مؤلفات الكندي

تشير بعض الكتب إلى عدة مصنفات للكندي المؤرخ، منها: كتاب "الأجناد العربية أو الجند الغربي أو الأجناد الغربية" كتاب "الأجناد العربية أو الجند الغربي أو الأجناد الغربية"، ولعل معنى كلمة الغربي هنا هو أهل الغرب. ولعل الكلمة مستقاة من فضائل مصر، ففيها حديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ستكونون أجناداً وخير أجنادكم الغربي". ويذكر ابن عبد الحكم الحديث نفسه مع تغيير خفيف: "إنكم ستكونون أجناداً وخير أجنادكم أهل الغرب منكم". و"الخدق" أو

كتاب "الخطط" ويتعلق بطبيعة منطقة الفسطاط ويشير إليه المقريزي في الخطط، وأخبار مسجد أهل الرابية الأعظم، ويتعلق بجماعة من قبائل مختلفة اشتركت معاً لتكون خطة في الفسطاط في وقت تأسيس تلك المدينة، وفيه وصف تاريخي لمسجد عمرو بن العاص وهو مسجد الفسطاط الأعظم.

كتاب "سيرة السري بن الحكم" أو "سيرة مروان بن الجعد" وترد أحياناً أنها "سيرة مروان بن الجعد" آخر خلفاء بني أمية والذي قتل في مصر. والمرجح أنه السري لأنه كان شخصاً بارزاً في التاريخ المصري.

كتاب "الموالي" وكتاب "الموالي" ويبدو أنه وصف مفصل لموالي مصر أي غير العرب من المسلمين الذين تبوؤوا مراكز الشرف. كتاب "تسمية ولاية مصر" وكتاب "القضاة" وكتاب "تسمية ولاية مصر" أو "أمراء مصر". وهو الذي اقتبس عنه المقريزي كثيراً في خطته كما يبدو. ولعل كتاب الكندي هذا كان أوسع الكتب انتشاراً، وكتاب "القضاة" أو "أخبار قضاة مصر" والقسط الأكبر منه موجود في "رفع الإصر" لابن حجر العسقلاني.



تحتوي هذه الصفحة على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، فالرجاء من كل القراء عدم إهانتها بزميها أو وضعها في أماكن غير لائقة.. جزاكم الله خير الجزاء..

## توجيهات ووصايا نبوية الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد

اعتنى ديننا الحنيف بشؤون الضعفاء والمحتاجين من الناس، وأولاهم مزيدا من الاهتمام والرعاية، جبرا لضعفهم، وإصلاحا لشأنهم، حتى وصل الأجر والثواب المترتب على القيام بشؤونهم إلى منزلة أعلى العبادات والطاعات مرتبة وفضيلة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال: - كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر) متفق عليه.



**غريب الحديث:**  
الأرملة: من لا زوج لها، وقيل التي مات عنها زوجها، غنيبة كانت أم فقيرة، قال ابن قتيبة: "سُميت أرملة لما يحصل لها من الإرمال، وهو الفقر وذهاب الرّاد بفقد الزوج، يُقال أرملة الرجل، إذا فُتِي زاده".  
لا يفتر: من الفُتور وهو الانكسار والملل والضعف، والمراد لا يتوقف أو لا يستريح أو لا ينقطع أو لا يمل.

**شرح الحديث:**  
يحث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة في هذا الحديث العظيم على الشكافل والثراح، وعلى رعاية الضعفاء والمحتاجين من الأرمال والمسكين، ويخبرها بالثواب الجزيل والمردود الجميل والمرتبة العليا لمن فعل ذلك، فيقول صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين): الساعي أي الذي يسعى ليحصل ما ينفعه عليهم، أو الكاسب لهما العامل لمؤنتهما، أو الذي يقوم بشؤونهما ويرعاها ولو من غير ماله، والأرملة بالمعنى العام هي التي لا زوج لها أو لا عائل لها، سواء سبق لها أن تزوجت أم لم يسبق لها ذلك، والمسكين هو الذي لا شيء له، أو الذي له شيء يسير، وقد تطلق المسكنة على الضعف، والمقصود أن الذي يسعى ويقوم برعاية الأرمال والمسكين (كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال: - كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر)، أي أن ثواب القائم بأمرهما وإصلاح شأنهما والإنفاق عليهما، كتاب الغازي في سبيل الله، فإن المال شقيق الروح، وفي بذله مخالفة النفس ومطالبة رضا الرب، وأيضا كتاب الذي يقوم الليل دون فتور، ويصوم النهار دون فطور، ولا يخفى ما في ذلك من أجور، فدل ذلك على المنزلة الرفيعة، والمكانة السامية، لمن يقوم بهذا الدور العظيم.

**التوجيه النبوي في الحديث:**  
- الغنيمة العظيمة لمن يسعى في رعاية الأرمال

والمساكين: قال ابن بطال رحمه الله: "من عجز عن الجهاد في سبيل الله، وعن قيام الليل وصيام النهار، فليعمل بهذا الحديث، وليسع على الأرمال والمسكين؛ ليحشر يوم القيامة في جملة المجاهدين في سبيل الله دون أن يخطو في ذلك خطوة، أو ينفق درهما، أو يلقى عدوا يرتاع بلقائه، أو ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين، وينال درجاتهم، وهو طاعم نهاره، نائم ليله أيام حياته، فينبغي لكل مؤمن أن يحرص على هذه التجارة التي لا تبور، ويسعى على أرملة أو مسكين لوجه الله تعالى، فيربح في تجارته درجات المجاهدين والصائمين والقائمين من غير تعب ولا نصب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء".  
- وجه الشبه بين المجاهد والساعي على الأرمال والمسكين: كلاهما يقوم بالإحياء، وكلاهما يغالب

## عينان لا تقسهما النار

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (عينان لا تقسهما النار: العين التي حشيت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله) رواه الترمذي وحسنه، وصححه الألباني، وفي رواية أنس بن مالك رضي الله عنه عند أبي يعلى: (عينان لا تقسهما النار أبدا: عين باتت تكلم المسلم في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله).

### التوجيه النبوي في الحديث

لا شك أن الهرب من النار والنجاة منها مطلب لكل مؤمن بالله واليوم الآخر، وهم يؤرق مضجع عباد الله الصالحين، وفوق ذلك: هو الفوز يوم القيامة ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ (آل عمران: 185)، ولذا يوجهنا النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث - إلى سبيل للنجاة من النار، هما: البكاء من خشية الله، والحراسة في سبيل الله، وستعرض لبيان كل منهما.

### الأول: (عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ):

البكاء من خشية الله تعالى أصدق بكاء تردد في النفوس، وأقوى مترجم عن القلوب الوجل الخائفة، والعين التي تذرف الدمع من خشية الله لن تمسها النار: لأن العين تتبع القلب، فإذا رقت القلب دعت العين، وإذا قسى القلب قحطت العين، قال الإمام ابن القيم في "بدائع الفوائد": "ومتى أقحطت العين من البكاء من خشية الله تعالى، فاعلم أن قحطها من قسوة القلب، وأبعد القلوب من الله: القلب القاسي".

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز من القلب الذي لا يخضع، فيقول: (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشيع، ومن دعوة لا يستجاب لها) رواه مسلم.

وقد مدح الله تعالى البكائين من خشيته فقال في محكم التنزيل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْتَنَا وَاجَبْتَنَا إِذَا تَلَايَ عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (مریم: 58)، روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية، فسجد، وقال: هذا السجود، فأين البكي يريد البكاء. (والبكي جمع باك، كما أن البكاء من خشية الله تعالى سبب للرحمة يوم العرض على الله جل وعلا، فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله... وذكر منهم: ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) رواه البخاري ومسلم.

### الثاني: (وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ):

تعد الحراسة في سبيل الله من أعظم مراتب الجهاد، لأن الحراس إما أن يكونوا في مقدمة الصفوف لقتال الأعداء، أو يسهرون بالليل لحماية الجيش من الأعداء، يقول الإمام ابن النحاس: ساعلم أن الحراسة في سبيل الله من أعظم القربات، وأعلى الطاعات، وهي أفضل أنواع الرباط، وكل من حرس المسلمين في موضع يخشى عليهم فيه من العدو فهو مرابط، ولكن بعض العلماء وسع مفهوم الحراسة، ولم يقصره على جهاد الكفار فحسب، قال الملا علي القاري في "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" موضعاً ذلك: "وهي مرتبة المجاهدين في العبادة، وهي شاملة لأن تكون في الحج، أو طلب العلم، أو الجهاد، أو العبادة، والأظهر أن المراد به الحارس للمجاهدين لحفظهم عن الكفار، قال الطيبي: قوله: (عين بكت) هذا كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: 28)، حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوز عنهم، فحصلت النسبة بين العينين: عين مجاهد مع النفس والشيطان، وعين مجاهد مع الكفار".

## مثل المتشبع بما ليس عنده

## الأمثال في السنة النبوية

يتجمل بهما، فلا ترد شهادته لحسن هيئته، والله أعلم".  
ويؤب الإمام البخاري على هذا الحديث بقوله: "المتشبع بما لم ينل، وما يُبَي من افتخار الضرة".  
وقال الإمام ابن حجر في "الفتح": "قوله المتشبع: أي المتزين بما ليس عنده، يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالأمرأة تكون عنده الرجل ولها ضرة، فتدعى من الحظوة عند زوجها أكثر مما عنده، تريد بذلك غيظ ضرتها، وكذلك هذا في الرجال، وأما قوله: كلابس ثوبي زور، فإنه الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد، يوهم أنه منهم، ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه منه..".

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وقالت: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! إن لي ضرة، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المتشبع بما لم يُعطْ كلابس ثوبي زور) متفق عليه.

### قصة الحديث

تروي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما موقفا حدث أمامها، وهو أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتترخص منه في كذبها على ضرتها أو جارتها - كما في بعض الروايات الأخرى - لتظهر أن زوجها يحبها أكثر، أو أنه يسعد في ليلتها أكثر من الأخرى، أو تتظاهر بالغنى أمام جارتها، فلم يرخص لها في ذلك، بل نهاها عنه، وقال: (المتشبع بما لم يُعطْ كلابس ثوبي زور).

### سنن نبوية مهجورة

## الإعراض عن الجاهلين

المسلم، وأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته على هذا السلوك مع من تجاوز حدود الأخلاق المعروفة: فقد روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلا قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسب إليهم ويسببون إلي؛ وأحلّم عنهم ويجهلون علي، فقال: (لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم الممل، ولأ يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك). ومع إن هذا السلوك قد لا يشفي غليل المرء حين يتعدى عليه أحد؛ فإن هذا في النهاية أفضل الطرق لحفظ الأخلاق هو عن ذلك فإن الله عز وجل يعوض المسلم - كما في الحديث - قوة وتأييدا منه سبحانه، ولو طبّق المسلمون هذه السنة فإنهم سيؤفرون على أنفسهم صراعات كثيرة، وخسائر جمّة، هم في غنى عنها.

على الرغم من حرص المسلم على الحفاظ على أخلاقه حين يتعامل مع الناس؛ فإنه يقابل بعض من لا يكترون بمسألة الأخلاق في التعامل! وهذا ولا شك يُفرض مواقف صعبة قد يجتار فيها المسلم؛ لأنه لا يستطيع أن يجاري هؤلاء في انفلاتهم، وهنا يأتي دور هذه السنة النبوية العظيمة، وهي سنة الإعراض عن الجاهلين، والمقصود "بالجهل" هنا السفه، والجاهلون هم السفهاء الذين لا يحكمون العقل في جدالهم أو نقاشهم؛ ومن ثم فلا سبيل إلى إنهاء الجدل بشكل متحضر، فتصبح أفضل الطرق لحفظ الأخلاق هو الإعراض عنهم، وعدم الدخول في مهاترات لا ينيني عليها نتائج طيبة، وهذا أمر رباني: فقد قال تعالى: ﴿حُذِرَ الْعَفْوَ وَأُمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف: 199، ولا يعني هذا مقاطعة الجاهلين، ولكن فقط الإعراض عن المناقشة التي جهلوا فيها على

### من أسرار القرآن الكريم

## الفرق بين: "النبي" و"الرسول"

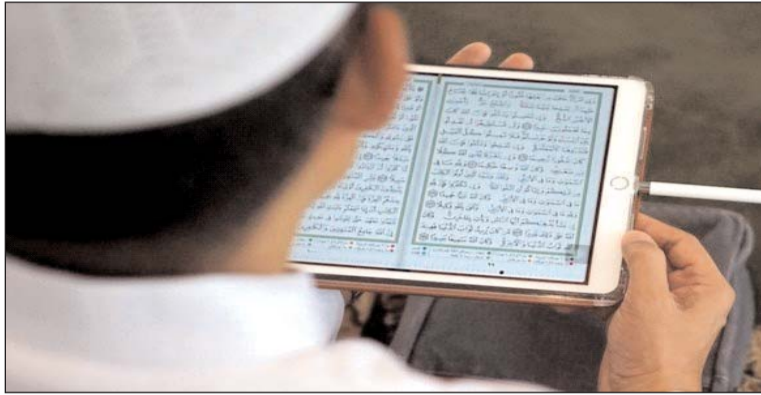
لا يفرق الكثيرون بين الرسول والنبي ولا يرون فارقاً بينهما، في خطأ شائع، ويُفرق البعض بينهما بفرق، كالقول بأن الرسول مأمور بالتبليغ أما النبي فلا، والقول بأن الرسول يُوحى له وأن النبي لا يُوحى له. ولنغترف من معين البلاغة الذي لا ينتهي للتفرقة بين (النبي) و(الرسول)، فهناك فارق دقيق بينهما، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَوْسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾.. مريم: 51. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَسَّتْ الْقَلْبَ الشَّيْطَانُ فِي أُمَّتَيْهِ فَيَغْوِي اللَّهُ مَا يَلْفِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ - وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.. الحج: 52.

والشاهد من الآيات الكريمة أن لفظة (نبي) جاءت معطوفة على لفظة (رسول)، مما يدل على التغاير والاختلاف بينهما، فلو لم يكن تامة فارق بينهما لما ذكرا معاً، ولكن ذكرا أحدهما.

والفرق الجوهرى بين الرسول والنبي كما جاء في الألووسي بروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني هو أن: الرسول من أوحى إليه بشرح جديد - أي ديانة وشريعة جديدة كاليهودية والنصرانية والإسلام - أما النبي فلم يُوح له بشرح جديد، وإنما يُعْت لتقرير شرع من قبله من الرسل، وهذا يفيد أن الرسول أعم من النبي: إذ إن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً، حيث يُوحى للرسول بشرح جديد علاوة على تقرير ما جاء به من قبله من الرسل والأنبياء، أما النبي فيقرر ويؤكد ما شرع قبله دون أن يُعْت بشرح جديد.

## المقرأة الإلكترونية الجزائرية:

## منصة افتراضية تستقطب الآلاف من حفظة كتاب الله



تستقطب المقرأة الإلكترونية الجزائرية والتي استحدثتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف خلال شهر رمضان من العام الماضي، الآلاف من الطلبة والراغبين في حفظ كتاب الله من الجزائر وخارجها، حسب ما علم مؤخرا من مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني لدى الوزارة.

ومشرفة، قبل أن يصل تعداد القائمين عليها إلى 100 مشرف، في انتظار تدعيم هؤلاء بمشايخ ومشرفات جدد من أجل استيعاب الطلبات المتزايدة من قبل الأشخاص الراغبين في التسجيل في هذه المقرأة لحفظ كتاب الله، وهو الطلب الذي يتوقع أن يعرف زيادة محسوسة مع اقتراب شهر رمضان الكريم. وقال السيد عزوق أن مسمى تدعيم مؤطري المقرأة يأتي ضمن هدف تحويلها إلى "مركز إشعاع تعليمي جزائري للقرآن الكريم" لكل دول الساحل وباقي دول العالم.

## سمعة طيبة لمشايخ الجزائر

ويحظى الشيوخ القراء الجزائريون، بحسب السيد عزوق، "بسمعة طيبة" عبر الدول الإسلامية، وهو ما يجعلهم محل طلب لتحكيم مسابقات عالمية لحفظ القرآن الكريم على مستوى ما لا يقل عن 15 إلى 18 دولة سنويا، فالحكم الجزائري في هذا المجال، اكتسب خبرة وكفاءة بشكل يكون تواجد في أي لجنة تحكيم بمثابة شهادة كفاءة ونزاهة ومصداقية لأي مسابقة.

## "الأسر القرآنية" .. بشري خير

وكشف المتحدث من جهة أخرى عن تسجيل مصالح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف خلال السنوات القليلة الماضية "ظاهرة جديدة" والوطن والتي كانت الرافد الأول لمنصة المقرأة

المقرأة الإلكترونية الجزائرية التي استحدثت السنة الماضية وتحديدا خلال شهر رمضان، بعد غلق بيوت الله وكذا المدارس القرآنية في إطار إجراءات الوقاية من تفشي فيروس كورونا، سببات اليوم تستقطب الآلاف من الراغبين في حفظ كتاب الله والحصول على إجازات القراءة من الجزائر وخارجها، حسب ما صرح به محند عزوق مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني بوزارة الشؤون الدينية.

وكشف المتحدث عن اتصال ما لا يقل عن 60,000 شخص بهذه المنصة الإلكترونية من الجزائر ومن نحو 15 بلدا من كل قارات العالم، مبرزا أن مائة (100) من المشايخ المعتمدين على منح إجازات قراءة القرآن الكريم يشرفون على تأطير المتصلين بهذه الآلية الإلكترونية، والمتابعين بشكل متواصل ولتلقينهم أصول الحفظ والترتيل والتلاوة قبل منحهم اجازة القراءة وهو الهدف الأول والأساسي من استحداث هذه المنصة.

## الجزائر منارة لطلبة التعليم الديني

ولطالما كانت الجزائر قبلة للراغبين في الحصول على اجازة قراءة القرآن الكريم، يضيف المتحدث، فبجاية وتلمسان ومحاضن القرآن الكريم عبر الوطن كانت بمثابة منارة بالمغرب العربي لطلبة العلم الديني، لاسيما القادمين من المشرق العربي، قبل أن ينحصر دورها هذا إبان الاحتلال الفرنسي.

وسجل بالجزائر والى غاية بداية الالفية الحالية، تراجع كبير لعدد المقرئين، قبل أن

وانطلقت المقرأة في بدايتها بنحو 50 مشرفا

طلب متزايد للتسجيل في المنصة

وانطلقت المقرأة في بدايتها بنحو 50 مشرفا

الالكترونية بعد تفشي فيروس كورونا، تمكن من خلالها طلبة تلك المجالس من مواصلة تلقينهم وحفظهم لكتاب الله الكريم.

## بطاقة وطنية لحافضي القرآن

تعمل الوزارة الوصية حاليا، يضيف المصدر، على وضع بطاقة وطنية لحفظ القرآن الكريم، والذين يعدون بالآلاف سنويا، في انتظار إعداد القانون الأساسي للمدارس القرآنية والذي سيخصص جانب منه للحفظة الذين زاولوا تعليمهم القرآني عبر بيوت الله، وسيتمكن هؤلاء من نيل شهادة تعليمية في هذا المجال.

## نجاح في تحدي الإعاقة

## الطفل أيوب.. سابقة في رياضة الفروسية على المستوى الإفريقي

أولمبية الخاصة بفضة ذوي الاحتياجات الخاصة المقررة سنة 2025.

**مراقبة أطفال التوحد تصنع المعجزات**  
من جهته ذكر والد أيوب، رشيد رحال أن هذا النجاح الذي حققه ابنه سلم يكن من عدم بل نتاج عمل دؤوب وطويل وشاق، مشيرا إلى أنه "جد فخور بالنتيجة التي حققها أمام أقرانه من الأطفال العاديين".

وأضاف المتحدث أنه لم يكن يتوقع أن يبرز أيوب -- الذي يعاني من اضطراب في السلوك -- في رياضة الفروسية التي لجأ إليها لعلاج ابنه عندما كان في الثامنة من سنه لافتا إلى مدى مساهمة هذه الرياضة في تحسن الوضعية النفسية لديه وكسبه الثقة في النفس. ودعا السيد رحال الذي يشغل منصب رئيس "جمعية التوحد" لولاية البليدة في الأخير الأولياء الذين لديهم أطفال مصابين بالتوحد إلى ضرورة مراقبة أبنائهم والتخلي بالصبر حيال هذا المرض ودمجهم في مختلف النشاطات حتى يتمكنوا من إبراز قدراتهم كما هو الحال لأيوب وكذا العديد من الأطفال من أقرانه الذين تحدوا هذه الإعاقة وبرزوا في مجالات عدة كحفظ القرآن والرسم والسباحة وغيرها.

والجمهور، أن يفرض أفضيته في الفوز بهذا الامتحان غير أن لجنة التحكيم اكتفت بمنحه شهادة المشاركة بدل شهادة تأهله للمشاركة في منافسات أخرى.

وأضاف السيد إيديران أن اللجنة تحفظت عن هذا الأمر بسبب اعتبارات تعود أساسا إلى قوانين الإتحادية الجزائرية للفروسية، غير أن ذلك لم يمنعها من تشجيعه على بذل المزيد من النجاحات والنتائج في هذا المجال ليكون بذلك فارسا ماهرا ويحقق ألقابا في فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

## ثقة بالنفس وخطى نحو العالمية

وبعدما استعرض العمل الطويل الذي استغرق قرابة الثمانية سنوات من الجهد الذي بذله لمساعدة أيوب على تحدي إعاقة التوحد التي يعاني منها، أوضح السيد إيديران أن هذه المنافسة أسببت أيوب "الكثير من الثقة في النفس ومكنته من إبراز مهاراته في مجال الفروسية ليرتقي بذلك إلى رتبة فارس عادي".

وفي حديثه عن الإنجازات المستقبلية التي يعول عليها لتطوير مهارات أيوب في الفروسية، قال المدرب إيديران أنه سيعمل على تحضيره تحضيريا جيدا للمشاركة في الألعاب شبه

يعاني من اضطراب التوحد الذي شارك في هذه المنافسة رفقة 47 متنافسا من أطفال عاديين وتمكن علاوة على الإجابة على الأسئلة الشفوية للإمتحان من اجتياز الورشات الثلاثة في كل من ترويض الخيول والعقصر على الحواجز وكيفية التعامل مع الحصان.

واستطاع أيوب بمهاراته التي أبرزها في التعامل مع الحصان أمام لجنة التحكيم

وتطبيقي) الذي نظمته الإتحادية الجزائرية للفروسية السبت الفارط بنادي الفروسية "لاسياندا" يعد أول طفل مصاب بالتوحد على مستوى القارة الإفريقية يشارك في امتحان من هذا النوع بل وأبدع خلال مشاركته بإبراز مهاراته في الفروسية.

## مهارة في الفروسية

وأضاف أن أيوب كان الفارس الوحيد الذي

تمكن الطفل أيوب رحال ذو الـ 16 سنة من التفوق في امتحان الدرجة الأولى في الفروسية الذي نظم مؤخرا بنادي الفروسية "لاسياندا" بالبليدة، ليكون بذلك أول طفل مصاب بالتوحد على المستوى الإفريقي يشارك في امتحان من هذا النوع. وأوضح مدرب أيوب، حميد إيديران أن "الفارس أيوب رحال الذي شارك في امتحان الدرجة الأولى في الفروسية (شفهي

## جمال واثوثة

## أفضل 3 خلطات بالفراولة للبشرة الدهنية

- اشطفي وجهك بماء دافئ، ثم جففيه.  
- ضعي مرطبا لطيفا على بشرتك.

## خلطة الفراولة والزبادي

تساعد هذه الخلطة على الترطيب العميق للبشرة بعد تقشيرها، إليك طريقة تحضيرها:  
- المكونات: 5 حبات فراولة، نصف ملعقة كبيرة زبادي، ملعقة صغيرة عسل أبيض.

- طريقة التحضير والاستخدام: اهرسي الفراولة، ثم أضيفي إليها الزبادي والعسل، واخلطي المكونات جيدا.

- ضعي الخلطة على وجهك بيديك، أو باستخدام فرشاة نظيفة.

- اتركي الخلطة على بشرتك لمدة 15 دقيقة.

- اشطفي وجهك بماء فاتر، ثم جففيه بمنشفة قطنية.

- استخدمي التونر الخاص بك بعد الخلطة ثم ضعي كريما مرطبا.

## خلطة الفراولة وزيت بذور العنب

تساعد هذه الخلطة على تقشير البشرة وتجديدها بفعل الفراولة، وتقلل إفراز الدهون في البشرة بسبب زيت بذور العنب، ويتفتحها بفضل عصير الليمون، وترطبها بفعل العسل الأبيض، إليك طريقة تحضيرها:  
- المكونات: 8 حبات فراولة كبيرة الحجم، ملعقة كبيرة عسل أبيض، ملعقة كبيرة زيت بذور العنب، ملعقة كبيرة عصير ليمون.

• طريقة التحضير والاستخدام:  
- اهرسي الفراولة باستخدام الشوكة أو المضرب اليدوي حتى تصبح ناعمة، وضعيها في وعاء عميق.

- أضيفي العسل وزيت بذور العنب والليمون إلى الفراولة، وامزجي المكونات معا.

- ضعي الخلطة على وجهك بأطراف أصابعك بعد تنظيفها.

- اتركي الخلطة على وجهك لمدة خمس دقائق.



إذا كانت بشرتك دهنية، فحتمًا تواجهين تحديات عديدة، كالاستمرار السريع عند التعرض للشمس بسبب الأكسدة، وتراكم الزيوت على بشرتك، والللمعان غير المرغوب فيه، وظهور البثور والحبوب في كثير من الأوقات. لذا تحتاج البشرة الدهنية إلى كثير من العناية والاهتمام، والماستكات الطبيعية من الأمور التي لها أثر كبير في حل بعض مشكلات هذا النوع من البشرة، والفراولة أحد المكونات التي يمكنك استخدامها في تحضير هذه الماستكات، فهي فاكهة تحتوي على كثير من الفيتامينات والمعادن والمواد المقشرة والمطهرة لبشرتك، فكما تجلب لك السعادة عند تناولها، تجلبها أيضًا عند استخدامها لبشرتك، تعرّفي معنا إلى عدة طرق لعمل ماسك الفراولة للبشرة الدهنية.

## خلطة الفراولة للبشرة الدهنية

إضافة بعض المكونات الطبيعية إلى الفراولة عند تحضير الخلطات، يجعل لكل قناع خصائص مختلفة، إليك أشهر خلطات الفراولة:

## خلطة الفراولة والعسل

يتميز بسهولة تحضيره، ويرطب بشرتك الدهنية، ويزيل الخلايا الميتة والأوساخ، ويساعد على شفاء البثور الملتهبة، إليك طريقة تحضيره:

- المكونات: 9 حبات فراولة، 3 ملاعق كبيرة عسل أبيض.

• طريقة التحضير والاستخدام:  
- ضعي الفراولة في إناء عميق، واهرسيها بالشوكة حتى تصبح ناعمة تماما.

- أضيفي العسل واخلطيها بالفراولة حتى تمام الامتزاج.

- ضعي الخليط برفق على بشرتك، باستخدام يدك المُنظفة مُسبقًا، أو باستخدام فرشاة

## مخاطر سوء معاملة الأطفال ونصائح للحماية

## علامات ومؤشرات سوء المعاملة

- الاكتئاب والقلق  
- الخجل والشعور بالذنب " إنه خطئي"  
- الإدمان، العزلة والانسحاب، الخوف  
- العدوانية والعنف  
- وجود كدمات في الجسم  
- اضطرابات في النوم والشهية  
- تدني المستوى الأكاديمي والتعليمي

## من هو المسيء؟

الشخص المعتدي قد يأتي من خلفيات اجتماعية، أكاديمية، ودينية متعددة. قد يكون المعتدي أحد أفراد العائلة أو المعارف والأصدقاء أو من الغرباء.

## خطوات لحماية الطفل

- توفير مكان آمن للطفل بعيداً عن المسيء.  
- طمأنة الطفل بأن الخطأ ليس خطؤه.  
- طلب المساعدة المهنية (الطبية، القانونية، الاجتماعية، والنفسية).

## أضرار عميقة

قد لا يترك العنف أية علامات ظاهرة على جسد الطفل ولكنه يترك آثار طويلة المدى على الصحة النفسية للطفل مما يترتب عليه التأخر في عملية التعافي من الصدمة. قد يستغرق الأمر لحظة لإصابة الطفل بضرر ولكن الندم والذنب المرافقان لذلك قد يدومان طويلا بحيث يصعب تجاوزهما.

يشير مصطلح الإساءة للطفل إلى كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة إلى العنف الجسدي، العاطفي، اللفظي، الجنسي، أو الإهمال الحرمان الذي يتعرض إليه الطفل داخل أو خارج المنزل، ويؤدي إلى وقوع ضرر جسدي أو نفسي يؤثر سلباً على صحة الطفل ونموه.

## أنواع الإساءة

- الإساءة الجسدية: وتتمثل في الإيذاء البدني للطفل كالضرب، الدفع، الصفع، اللكم، الركل والحرق.

- الإساءة اللفظية: وتتمثل في أي قول أو فعل يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان والحب وبأنه غير مرغوب فيه كالصراخ، التحقير، السخرية، الإهانة، التهديد واللوم.

- الإساءة الجنسية: وتتمثل في إزام الطفل بالاتصال الجسدي مع الآخرين، لتحقيق الرغبات الخاصة بالمسيء كاللمسات غير اللائقة، مشاهدة المواقع والأفلام الخلاعية، والاعتصاب.

- الإهمال أو الحرمان: ويتمثل في عدم توفير الاحتياجات الضرورية للطفل كالمأكل والمسكن، وكذلك الإهمال العاطفي والصحي والتعليمي وغياب الإشراف والرعاية المناسبة للطفل من قبل الوالدين.

## "أخبار اليوم" ترصد مقالات أهل القلم

## الطالب حسان عساس.. أصغر دكتور في الجزائر من ذوي "القدرات الخاصة"

تواصل "أخبار اليوم" رصد مقالات الكتاب في مجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ والاستشراق والقانون والنشر والإعلام والصحافة والتربية والتعليم والأدب والترجمة والنقد والثقافة والطن وغيرها، وتنشرها تكريماً لهم، وبهدف متابعة النقاد لها وقراءتها ثانية بأدواتهم، ولإطلاع القراء الكرام على ما تجود به العقول من فكر متوازن ذي متعة ومنفعة.

أصغر دكتور في الجزائر من ذوي "القدرات الخاصة"

طالب يناقش بحثه في الدكتوراه تخصص "لسانيات تطبيقية" بجامعة تبسة

■ بقلم: الأستاذة الدكتورة ربيعة برباق

قد لا يلتفت أو ينتبه الكثير منا إلى المعجزة التي حدثت لأنهم تعودوا على المكفوفين حولهم، ولكن الإنسان المتفهم الواعي يدرك أن من ولد كفيفاً يعيش الأمر بشكل طبيعي جداً لأنه لا يدرك حياة غير تلك التي يدركها بحواسه الأخرى دون بصير، وقد تعود على وضعه منذ الولادة، ولكن تحول الإنسان البصير فجأة من حياة قائمة على إدراك العالم والتعامل معه مركزاً على حاسة البصر، إلى حياة ظلام دامس دائم بفقدان البصر، والتكيف مع الوضع الجديد بهذه السرعة الفائقة والقدرة على إدراك العالم والتعامل معه بحواس وبديلة عن البصر، واكتساب العلم وتحقيق النجاح والتميز الذي يعجز عنه كثير من المبصرين في وقت قياسي، فعل لهو إنجاز عظيم يستحق صاحبه كل التقدير والشأن والتشجيع والتكريم.

هذا هو الطالب حسان عساس، شعلة من النشاط وطاقه خالقة من الإرادة، من مواليد عام 1993 ببلدية ثنية العابد بولاية باتنة، أذكر جيداً اللحظة التي أشهرت فيها أسماء الناجحين في مسابقة الدكتوراه التي فتحتها في عامها الثاني 2017 في تخصص اللسانيات التطبيقية، وتبين أن أول الناجحين طالب كفيف، وبمعدل ممتاز لم يسبق أن سجل في مسابقات الدكتوراه في هذا التخصص.

وعلمت بعدها أنه فقد البصر في عام دراسي مصيري، حين كان مقبلاً على امتحان شهادة البكالوريا ودخل في أزمة نفسية كادت أن تنتهي مستقبله العلمي، أزمة لا يتجاوزها أناس عاديون، حيث استطاع ذلك بإرادة حديدية وعاد إلى النور من باب الواسع، وأقبل على البكالوريا إقبال المتحمدي، فاقدا لحاسة من حواسه الأساسية مكتسباً العزيمة، عاد إلى الحياة إنساناً جديداً، وشخصاً أفضل.

فتمكن من تحقيق التفوق الدراسي في مرحلتي الليسانس بمعدل 17,6 والماستر بمعدل 17,33 ليكون الأول على مستوى جامعة باتنة.

ثم الأول في مسابقة الدكتوراه بجامعة تبسة، ليتمكن بعد ذلك من إنجاز بحثه في وقته القانوني المحدد في حين يستغرق كثير من الباحثين المبصرين ضعف المدة المحددة قانوناً مبررين ذلك بأسباب أو بأخرى.

أنجز بحثاً علمياً مميّزاً جديداً وجديراً بالاهتمام، يتناول "دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى المكفوفين.. برنامج قارئ الشاشة نموذجاً". محاولاً تقديم حلول واقترحات للنهوض بتعليمية هذه الفئة من ذوي القدرات الخاصة، وهو المصطلح الذي ارتضاه بديلاً عن ذوي الاحتياجات الخاصة. لينبه إلى الإمكانيات الكبيرة لهذه الفئة وقدرتها على تحقيق التميز والإبداع وخدمة الوطن. داعياً إلى ضرورة الاهتمام بها والالتفات إلى واقعهم التعليمي الذي يفترق إلى أدنى شروط الرعاية المتخصصة، كالتجهيزات والوسائل المادية والتكنولوجية التي تتلاءم وهذه الفئة. وتيسر لهم سبل البحث العلمي، مثل الكتب الصوتية وقارئات الشاشة وغيرها من الأجهزة التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية لدى المكفوفين من كتابة وقراءة واستماع وحديث. مع تركيزه على معالجة كثير من النقص الذي يعترى هذا البرنامج في نسخته العربية، نقص في جميع جوانب التطبيق التي تؤثر على تنمية مستويات اللغة العربية لدى المتعلم.

موضوع حظي بنقاش علمي ثري وجاد، لا يختلف عن أي نقاش وتقويم وتقييم يخضع له بحث طالب عادي. لينال في الأخير تزكية اللجنة بتقدير مشرف جداً مع التهئة.

وبذلك يكون أصغر طالب دكتوراه في الجزائر على مستوى جميع الفئات ليس على مستوى فئة المكفوفين فحسب لأنه تفوق على فئة المبصرين أيضاً.

للعلم، إن هذا الباحث خلال هذا الزمن الوجيز لم يحصر نشاطه في البحث العلمي، بل أسس مشروعاً عربياً للكتاب الصوتي الإلكتروني بجامعة الحاج لخضر باتنة وهو مشروع سيفيد كثيراً هذه الفئة من



الطالب حسان عساس

وَرَاعِي الشَّأِ يَحْمِي الذَّنْبَ عَنَّا  
فَكَيْفَ إِذَا الرُّعَاةَ لَهَا الذَّنَابُ؟

وإن كان التداخل غير واع فهو يرد من تراكمات ذاكرة المبدع، ولعل تشابه الأهداف داع للتفكير.

وموضوعياً: «أين أنتم أيها الخانعون من فتوحات أجدادكم؟»

ثم حث أبناء جنسه (الشعراء) لتكون لهم كلمة الحق إزاء ما نحن عليه اليوم

كُلُّ الْقَصَائِدِ فِي غِلَافٍ وَاحِدٍ  
وَكَأَنَّهَا عَدَوِي الرُّضَا بِالْتَّرْتُّرَةِ

ثقافة الدكتور «جاد» الواسعة شكّلت رؤاه الأيديولوجية في التوظيف النصي؛ فإذا كان النص بحسب «جوليا كرسيفا» هو تفاعل عدد من النصوص في نص واحد، فهذا ما يتجلى في قصيدته على نحو قوله:

كُلُّ بَلِيَّاتِ الْبَعِيدَةِ مُغْرَمٌ  
يُرْتَوِ إِلَيْهَا فِي اللَّيَالِي الْمُنْمَرَةِ

فهو يستلهم النص الذي استدعى ليلي العامرية في الحب العذري، كل يدعي الوصل بليالي. وليلى من الجمع براء. ولم يعد النص هو هو، وإنما لعد تكراراً واجتراراً، فالسياق يوجه الدلالة فضلاً عن استدعائه ليلي لما تحمله من بعد للعفاف والعذرية وظلم ذويها لها؛ فليلى تساوي فلسطين فهو يعقد مقارنة ضمن رؤية إبداعية تطرح بالروح الثورية.

إذن الشاعر يقترح لا ينقل الوقائع فحسب، وهذا ما يحسب للمبدع، فهو يضيف لرمزه من سعدياته ليوائم غرضه موضوعياً وفنياً، فبحسب «أرسطو» في فن الشعر أنه تمثيل حي للأسطورة التي يمكن أن تستمد بعض موادها من التاريخ والأخلاق والفلسفة.

فالملمح الأسطوري لليلي زاد عليه الشاعر لتكون صورة ملائمة لفلسطين المغتصبة

كَكَيْفَ دُمُوعَكَ لَمْ تَعُدْ لَيْلِي كَمَا  
كَأَنَّتَ بَعْدَ الْعَرِّ قَبْلَ الْمَجْرَزَةِ

لَيْلِي بِأَرْضِ الْعَرَبِ أَمْسَتْ سَلْعَةً  
مِنْ بَعْدِ عَرِّ قَدْ غَدَتْ مُسْتَمَرَّةً

تَسْتَجِدُّ الْعَرَبَ الثِّيَامَ دُمُوعَهَا  
فَتَجِيهِيهَا رَفَصَاتُ سَيْفٍ مُبْهِرَةٍ

وَيُلُومُهَا صَوْتُ الْعُرُوبَةِ أَسِيفاً  
لَا تَسِيدِي خِطَطُ السَّلَامِ الْمُنْمَرَةِ

نلاحظ الحوار شكّل أيقونة نصية تزخر باللوم والعتب، المحاور الآخر: (صوت المتخادل) واضح تقرأه بلا جهد أو مشقة. وكأنك تسمع المتكلم وهو يتكلم عبر جهاز الهاتف النقال فتستقرأ الآخر البعيد من خلاله وتعرف ما قاله. وختم القصيدة بعد حوار ساخن بخطاب هجائي عززه بالحجج؛ فهو أسلوب «حجاجي» بحاجّة لبحت مغمق؛ إذ لا يمكن أن نلم بما تكتنزه القصيدة فنياً وموضوعياً من خلال هذه الأسطر اليسيرة.

وأخيراً، وأنا أقرأ للكبير الدكتور «أحمد جاد» ألمح مدرسة شعرية جديدة تهض بالمجتمع العربي الذي تأخذ بناصيته القنوات الإعلامية المشبوهة.. والحمد لله رب العالمين.

نصاً إبداعياً ينطوي على التهكم مما آلت إليه المنظومة السياسية العربية، وعلى طريقة الكبار من الشعراء كأبي تمام والمتنبي والرضي، فقد أثنى قصيدته ببناء علاقات إسنادية جديدة.

فقول النقاد: الشعر يثري اللغة لا يعني يأتي بمفوضٍ جديد، بل علاقات جديدة، على نحو قوله:

يَتَهَفَّتُونَ إِلَى الْحُضُوعِ كَأَنَّهُمْ  
نَسَخَ لِأَبْنَاءِ الضَّلَالِ مُكْرَرَةً

فلو تقصينا الفعل «تهافت» نجد هيمن في قصائد البطولات والحروب والتحرر. لا الخضوع، لكن المبدع تهكّم عندما رأى أن المعايير انقلبت فقلب المعاني

فالنظر عمّا إذا كان قاصداً المعنى أو لم يقصده، فالقصيدة ولادة لظرف، لحادثة بعينها لا مراهقة لسانية.

وكما أسلفنا فالمبدع لم يتخفّف، وما استدعاه من رموز فإنما استدعاه لأنها توائم حالة الأمة اليوم؛ فقد استدعى من الرموز العربية خالد بن الوليد

وعنتر بن شداد، وكأنه يعقد مقارنة بين قادة الماضي وقادة الحاضر؛ ولعله خطاباً تحريضيّاً؛ ليخاطب الحاكم والمحكوم في آن واحد فبحسب

الشهري: بون شاسع بين ما تقوله فعلاً وما أريد قوله. ومن هنا فمقاصد المبدع «جاد» تحتاج لبحت وقراءة متأنية؛ إذ تضمّر أنساقاً ثقافية على الرغم مما صرح به جهره.

استثمر الجملة الإنشائية ليقراها في ذهن المتلقي لبيان حجم الجريمة التي ارتكبتها قادة الخنوع؛ وذلك ببيع القضية الفلسطينية بثمن بخس دراهم معدودات، وفي معرض خطابة عبر الجمل الإنشائية:

مَنْ قَالَ أَنْ الرَّأْيَ حَقٌّ عِنْدَنَا؟  
مَنْ قَالَ أَنْ السَّيْفَ يَحْمِي الْمَحْبَرَةَ؟

يتداخل ضمناً مع قول الشاعر العربي:

الباحثين. بدأ بتسجيل مئات الكتب العلمية المتخصصة صوتياً من طرف متطوعين من ذوي الأصوات والأداء الممتاز يتم انتقاؤهم وتدريبهم بالقسم المخصص بالمكفوفين الذي يتولى الإشراف عليه، وتم قراءة الكتب بدءاً بصفحة الغلاف وما كتب فيها وانتهاء بأخر ما كتب في الغلاف الخلفي. مع ذكر الصفحات. وهوامش الفقرات والأقوال ومصادرها.

مما يسهل على الباحثين استخدام هذه الكتب في أبحاثهم العلمية وتوثيق معلوماتهم، وبغنيهم عن حاجتهم لقارئ الشاشة المكلف مادياً والضعيف لغوياً

لما فيه من نقائص تتعلق بالبرمجة باللغة العربية. بالإضافة لإنشائاته العلمية من منشورات في مجلات دولية ووطنية وتقديم مداخلات تدرج ضمن الشروط

الضرورية لمناقشة الدكتوراه الباحث حسان عساس فاعل نشيط على مستوى جامعة باتنة حيث يعمل مؤقّتا في المصلحة الخاصة بالمكفوفين بالمكتبة

المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة. يضطلع بعدة مهام منها:

- رئيس مشروع الكتاب الصوتي المعاصر جامعة باتنة I الحاج لخضر. كما ذكرنا.

- رئيس الخلية الوطنية للبحث العلمي والإبداع الفني للاساتذة والباحثين من ذوي المواهب الخاصة، المكتبة المركزية جامعة باتنة I الحاج لخضر. وتقوم هذه الخلية بإقامة نشاطات متنوعة تتعلق بتنمية وإبراز مواهب وإبداعات هذه الفئة.

- رئيس المخبر الصوتي للبحث العلمي والإبداع الفكري، المكتبة المركزية جامعة باتنة I الحاج لخضر. حيث تولى إقامة وتنظيم مختلف النشاطات العلمية والثقافية من 2016 إلى 2020م.

كما أسهم في تنظيم الطبعيتين الأولى والثانية للدورات التكوينية للتأهيل لمسابقة الدكتوراه وأشرف على تنظيم أيام دراسية حول طرق التعامل مع المكفوفين بمختلف الأقسام الجامعية ومختلف بلديات ولاية باتنة، إلى جانب ورشات تكوينية خاصة بتعليم طريقة "برايل" للمبصرين والمكفوفين.

ونشاطات أخرى لا يسع المقام لذكرها كلها. وفي الأخير، أقول إن الجزائر تزخر بطاقات شبابية هائلة وقادرة أن تصنع التميز وتهض بالوطن في كل الفئات، ويبقى الأمر مشروطاً باهتمام المسؤولين بهم، وفتح المجال لهم بتوظيفهم في المناصب الملائمة، وتوفير الشروط اللازمة كي لا تقتل مواهبهم أو تدفن حية في حضن هذا الوطن الذي يسع لجميع الأعلام التي تنتظر التحقيق.

الضمير العربي في قصيدة "ثرثرة عربية" للشاعر الدكتور أحمد جاد

■ بقلم: الأستاذ الدكتور سعدون خلف عزز العتابي

في خضم الدراسات النقدية هُمشت القصيدة العربية موضوعياً؛ فبات الشاعر يتقن مرة، ويرمز مرة أخرى؛ عله ينجو من سطوة المؤسسة السلطوية.

لكن القارئ لقصيدة الكبير الدكتور «أحمد جاد» يلحظ هناك ضميراً للأمة العربية يبشر بالحياة، فقد شكّل



## اللاجئون السوريون مأساة مستمرة منسية



بقلم:  
عبد  
الباسط  
سيدا

محنة اللاجئين السوريين مستمرة منذ بدايات الثورة السورية قبل نحو عشرة أعوام. وهي محنة إنسانية وطنية متعددة الأبعاد؛ ولكنها غالباً ما تظهر نتيجة تسليط الأضواء عليها في شتاء كل عام؛ الفصل الذي تتحول فيه مخيمات اللاجئين الموزعة بصورة عشوائية في الداخل الوطني إلى ما هو أشبه بالبحيرات، إن لم نقل المستنقعات. كما تتعرض مخيمات اللاجئين السوريين في الجوار، سيما في لبنان والأردن، للكوارث الطبيعية. وفي لبنان تحديداً، يتعرض اللاجئون السوريون للحملات العنصرية؛ ويكونون بصورة مستمرة موضوعاً لعداوة إعلامية تحريضية تقوم بها قوى عنصرية فاشلة متطرفة، تحمّل حملات الإغاثة، مسؤولية تردّي الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع نسب البطالة. كما أن جانباً من تلك الحملات تركزت في فزاعة الإخلال بالتوازنات الديموغرافية؛ في حين أن تهجير أكثر من نصف السوريين، بما يعنيه ذلك من إخلال بنيوي وجودي بتركيبة المجتمع السوري ومستقبله، لا يستوقف تلك القوى، وحزب الله على وجه الخصوص، وهو الذي شارك فعلياً، بالتنسيق مع القوات الإيرانية والفصائل المذهبية التي أدخلها النظام الإيراني، بالترتيب مع نظام بشار إلى سورية، في قتل السوريين، وتجويعهم، وتدمير مدنهم وبلداتهم، وتهجيرهم، بل كان طرفاً في صفقات تبادل مناطق فاقعة النزعة المذهبية.

أكثر من عشرة ملايين سوري ما زالوا بين نازح في الداخل السوري ولاجئ في دول الجوار. منهم نحو مليون ممن وصلوا إلى المهاجر البعيدة في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية؛ وحتى إلى أفريقيا وأستراليا؛ ولكن المحنة الإنسانية تتركز بصورة أساسية في المخيمات العشوائية في الداخل الوطني، كما تشمل المخيمات النظامية الخاضعة لإدارة

الجهات المعنية ومراقبتها في الدول الإقليمية والمنظمات الدولية. كان من الواضح، منذ الأيام الأولى للثورة السورية، توجه النظام نحو إرهاب السوريين، لإرغامهم على ترك منازلهم، والنزوح بعيداً عن مناطقهم، خصوصاً في مناطق حمص وحماة، وغوطة دمشق، وحلب، وبعض مناطق الساحل؛ إذ ارتكب المجازر، واستخدم كل أنواع السلاح، بما في ذلك الطيران والصواريخ والأسلحة الكيماوية والبراميل المتفجرة التي ظل يستخدمها سنوات أمام مرأى العالم أجمع ومسمعه؛ هذا العالم الذي وقف عاجزاً، أوروبياً، ويكلام أدق، تظاهر بالعجز، ولم يتدخل لإيقاف حمامات الدم التي كانت تحصد أرواح المدنيين من دون أي تمييز بين الأطفال والنساء والشيوخ والشباب.

وكان من اللافت تركيز القصف على المشافي، ونقاط الصحة، والأسواق الشعبية، والمدارس، وقوافل الإغاثة، والمساعدات الطبية؛ وذلك كله لإجبار الناس على الرحيل. محنة اللاجئين السوريين لا تقتصر على المعاناة القاسية اللا إنسانية التي يعيشونها كل شتاء؛ وهي المعاناة التي غالباً ما تكون موضوعاً ساخناً تتركز عليه الأضواء الإعلامية، كما أسلفنا، ولكن سرعان ما تصبح تلك الأوضاع جزءاً من المألوف اليومي المنسي؛ ويتراجع الاهتمام الإعلامي بها، ليتلاشى في ما بعد. معاناة اللاجئين السوريين متعددة الأوجه، وهي مستمرة في كل يوم، بل في كل لحظة. فأن يخرج أكثر من نصف سكان سورية من مساكنهم عنوة، ويُرغموا على ترك ممتلكاتهم، بل وطنهم، والاستمرار في هذه الحالة عشر سنوات، إنما هو أمر كارثي بذاته، وفق جميع المقاييس.

اللاجئون السوريون، سواء الذين يعيشون ضمن المخيمات أم خارجها في الداخل السوري وفي الجوار الإقليمي، يعانون من جملة مشكلات كبرى، لعل الطبيعية منها تعدّ من أبسطها. فهم يعانون من مشكلات صحية، وتربوية، واجتماعية، واقتصادية، بالغة التعقيد والتشعب،

يعانون من عدم الاستقرار والضغط؛ كما يعانون من إجراءات التقييد والضبط التي تحوّلهم إلى كتلة بشرية سلبية عاطلة تعيش على المنظمات الإغاثية التي باتت معظمها مرتعاً للفساد، يتشارك فيه سوريون، وقسم كبير من العاملين في المنظمات الإغاثية نفسها.

التعطيل الذي يتعرض له اللاجئون السوريون يتناقض مع طبيعة السوريين الأساسية، فالسوريون معروفون بحيّهم العمل، وقدرتهم على الإبداع، وتدبير أمورهم مهما كانت قسوة الظروف. كما يعاني اللاجئون من تدني مستويات التعليم، إن لم نقل انعدام فرص التعليم الجاد المنتج، الأمر الذي أدّى إلى ظهور جيل كامل من شبه الأميين. جموع من الأطفال لم يتلقوا تعليماً حقيقياً منذ عشر سنوات؛ بل إن كثيرين منهم اضطروا للعمل، وحتى التسوّل، لإعالة أسرهم، الأمر الذي أدّى، وسيؤدّي، إلى تراكم جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية. وغالباً ما يتحول قسم كبير من هؤلاء إلى بيئة خصبة لتعايش الأفكار المتطرفة، والتناغم مع جهود المليشيات المتطرفة التي تعمل على تجنيد الشباب السوريين ضمن صفوفها، ولصالح أجدانها التي لا علاقة لها بمصلحة السوريين، فنتيجة الظروف المعيشية الصعبة، انضم قسم من الشباب السوري إلى فصائل مسلحة لا يؤمنون بتوجهاتها؛ كما اضطرب بعضهم إلى العمل مرتزقة لصالح الأطراف المتصارعة على سورية، وذلك في مقابل تأمين مورد عيش لهم ولأسرهم. كما أن فتيات ونساء سوريات، سيما ممن فقدن من يعيلهن، تعرّضن، ويتعرّضن، لأبشع أنواع الاستغلال من الوحوش البشرية من تجار الحروب والأزمات.

وعلى الرغم من الحملات الدعائية الفاشلة التي قام بها الروس مع النظام، بخصوص قرب عودة اللاجئين، حتى وصل الأمر بهم إلى حد تشكيل لجان الاستقبال، وتحديد المعابر، والدعوة إلى تنظيم مؤتمر لعودة اللاجئين، ومن ثم تنظيمه بالتنسيق مع النظام من دون أي نجاح، والسعي من أجل الحصول على أموال إعادة الإعمار بهدف تحفيز الناس

على العودة، على الرغم من هذا كله وذلك، لم يحدث أي شيء في الواقع العملي؛ إذ امتنع الناس عن العودة، وذلك لعدم ثقتهم بالنظام وأجهزته، والوعود الروسية. هذا إلى جانب خشيتهم من حملات النظام القمعية، كالتّي استهدفت، وتستهدف السوريين في مناطق المصالحات والهدن التي أشرف عليها، ورتبها الروس، فقد أعطيت الوعود للناس بالحفاظ على حرياتهم وأرواحهم وممتلكاتهم، ولكن ذلك كله لم يمنع أجهزة مخابرات النظام من ملاحقة كثيرين واعتقالهم وتصفيتهم.

محنة اللاجئين السوريين ستمتد كما امتدت محن النازحين والمهاجرين في سورية نفسها والمنطقة بأسرها (محنة نازحي الجولان ومأساة اللاجئين الفلسطينيين مثلاً)، وقد تستغرق عقداً آخر، وربما عقوداً أخرى، إذا ما ظلت الأمور على حالها، وظلت عقلية إدارة الوضع السوري وأدواتها لدى القوى الدولية المؤثرة، خصوصاً الولايات المتحدة وروسيا، على حالها.

المشكلة الأساسية التي تمنع اللاجئين السوريين من العودة إلى مناطقهم تتمثل، بصورة أساسية، في الجانب الأمني، إذ لا توجد ضمانات أمنية ما دام النظام الأمني القمعي الذي يتبجح بانتصاره على أشلاء السوريين وحطامهم بدعم الروس والإيرانيين والمليشيات التابعة لهم، موجودا ومسيطرًا. وإلى جانب المشكلة الأمنية، هنا مشكلة الفساد الشمولي، الذي حوّل سورية بكاملها، ومن دون أي تمييز بين موالين ومعارضين لحكم النظام، إلى ما هو أشبه بمخيمات اللاجئين التي تفتقر إلى أبسط مقومات العيش الإنساني.

في مقدور السوريين، بتفانيهم في العمل، وإبداعهم، وقتاعتهم، وحبهم وطنهم، أن يعيدوا إعمار بلدهم، بل تطويره ليكون أفضل مما كان، إذا تخلصوا من منظومة الاستبداد والفساد التي تقاطعت مصالحها مع مصالح الذين أرادوا أن تكون سورية مجرد ساحة عبور لمشاريعهم المذهبية التوسعية، أو ورقة تفاوضية، تستخدم لتسجيل نقاط أو ضمانات في

ملفات إقليمية ودولية أخرى. قضية اللاجئين السوريين هي المحور الذي تتمفصل حوله المسألة السورية بصورة عامة، وهي قضية لا تمسّ عدة آلاف، بل تخص أكثر من عشرة ملايين سوري بصورة حيوية مباشرة، أجبروا عنوة بقوة سلاح النظام ومليشياته، وسلاح الجيوش الأجنبية والمليشيات التابعة بأسمائهما وشعاراتها المختلفة، على مغادرة مساكنهم ووطنهم. ولهذه القضية علاقة عضوية بحسابات النظام وراعيه الإيراني في ميدان «الهندسة السكانية والتوازن المجتمعي»، بما يضمن استمرارية نظام بشار المسؤول عن كل المآسي التي شهدتها ويشهدها السوريون. النظام الذي يستعد اليوم لتمرير الفضيحة التي يسميها سالانتخابات الرئاسية، وقد بدأ حملته مع التابعين له من رجال الدين المسلمين والمسيحيين، وعبر ممارسة العرقلة والتسويق في اللجنة الدستورية التي وجدت أصلاً لتجاوز القرارات الدولية التي نصّت صراحةً على ضرورة حصول عملية انتقال سياسية حقيقية، تكون مدخلاً إلى معالجة الوضع السوري. والجميع يعرف أنه لولا الدعم والتغطية من الجانب الروسي، لما كان لهذا النظام أن يتصرف ويتحرك بهذا الأريحية. ولكن روسيا لم يكن لها أن تكون مطلقة الصلاحية في سورية لولا الضوء الأخضر الأميركي في عهد إدارة أوباما، والتفاهات التي استمرت، أو كانت، في عهد إدارة ترامب.

هل سستمر إدارة بايدن في المسارات ذاتها التي كان أوباما قد حدّدتها لإدارته؟ أم أن المتغيرات الإقليمية والدولية، فضلاً عن الأولويات الخاصة بايدن وإدارته، ستكون الأرضية لمقاربة جديدة لملف السوري؛ مقارنة تأخذ بعين الاعتبار تضحيات السوريين وعذاباتهم وتطلعاتهم، خصوصاً واقع وجود ملايين النازحين والمهجرين الذين يؤكّدون، للعام العاشر على التوالي، استحالة التعايش مع النظام الذي أضمن الوحشية أسلوباً لإرغام السوريين على القبول بما لا يمكن القبول به، وما يستعصي على أيّ من أشكال الشرعنة؟

## ثورة التكتاكة



بقلم:  
صبري  
سيدم

أهلاً وسهلاً بكم في عالم الثورات، هذه المرة مع ثورة بلا نار ولا رصاص ولا دماء ولا حتى دخان؛ ثورة جنودها فتية وفتيات صغار شأواً والتعبير عن ما يختزنونه في صدورهم من قدرات ورغبات شملت، الرقص التمثيل والنكات والطهي، واللعب والرياضة، وحتى السياسة، وصولاً إلى ما يصنفه البعض بسطحية الطرح والفكر. إنها ويكل بساطة ثورة «التكتاكة» التي يعبر عنها رواد «التيك توك» البرنامج الذي نقل عالم الإعلام الاجتماعي، عبر أفلام لا تزيد عن دقيقة لكل منها، إلى حضور كبير وواسع لأفكار الجميع، دونما قيود أو حدود أو مقصود للرفقاء، وبصورة جعلت المغمو مشهوراً، والمقهور مدفوعاً بجمهور عريض مكون في معظمه من فتية يافعين، يشجعونه أو حتى ينقلونه إلى عالم الشهرة.

هذا المقال ليس ترويجاً لتقنية على حساب أخرى، وإنما محاولة لقراءة العوامل التي نقلت عالم الشباب إلى التعبير الصريح عن الذات، في إطار انفجار استعراضي لما يملكه كل شخص من مهارات واهتمامات، أو ربما ثورة على واقع كورونا، ونتائج الربيع العربي، والفقر والجهل، والسياسة وغياب الديمقراطية وانعدام مساحات

الحريات والتعبير عن الذات، ليصبح «التيك توك» متنفساً، وبرلماناً، ومهرجاناً وكرنفالاً واحتفالاً، وكل شيء في تطبيق واحد تستضيفه هواتف البشر على اختلافها، في فضاء غير منظم، لا يخلو أيضاً بل أحياناً، وفي رأي البعض، من السخافة والتفاهة والتنمر والإزعاج. فكيف أصبح هذا البرنامج مغناطيساً لفتية العالم بأسره؟ تماماً كما التلكس والفاكس والقرص المرن، والهاتف الثابت والسنترال اليدوي، بدأ نجم العديد من تقنيات الإعلام الاجتماعي بالأفول، أو بالانحسار لتقتصر بعض تطبيقاته على فئات عمرية محددة، ليس لتراجع ما تقدمه من خدمات، أو لموقف ما وإنما لولادة تقنيات أخرى، باتت أكثر جذباً وتأثيراً في حياة بعض الشرائح ومنها التيك توك. ورغم قناعتنا بأن الإعلام الاجتماعي إنما يؤثر في كل الشرائح المجتمعية، إلا أن التفاعل الأكبر معه هو الأعلى اليوم وسقط شريحة الأطفال، بحيث يرتبط بعاملين رئيسيين: أولهما لزيادة اهتمامهم بهذه التكنولوجيا، وارتفاع ذلك عالمياً من نسبة 6 قبل عقد من الزمن إلى حوالي 66، وفق بعض المعطيات، جراء قدراتهم العقلية، التي تؤهلهم لتجاوز المعيقات التقنية، والوصول إلى عالم التقانة بسرعة كبيرة، وثانيهما تنامي قدرة هؤلاء على التأثير في قرارات أهلهم مستخدمين سلاح العاطفة والاستعطاف، وسلاح الإلحاح والإصرار،

المجال. ورغم القيود التي تفرضها بعض منصات الإعلام الاجتماعي على أعمار مستخدميها، إلا أنها حقيقة تقض الطرف عن هذا الأمر، بينما يقوم الأطفال بتحريف تواريخ ميلادهم ليتواءم ذلك والشروط التي تفرضها الشركات على ارتيادهم لخدماتها، أي عبر إعطاء تواريخ ميلاد غير حقيقية تتجاوز العمر القانوني الذي تحدده تلك الشركات. لذلك رأينا انتقالاً كبيراً لأطفالنا بين منصات الإعلام الاجتماعي، من الفيسبوك واليوتيوب إلى السناب تشات والانسغرام وصولاً إلى التيك توك، ليصبح الأخير بمثابة التطبيق الأسرع انتشاراً اليوم. ورغم تحفظنا على مبدأ غياب الرقابة على المحتوى وانفتاح أطفالنا على عالم الإعلام الاجتماعي، بكل ما له وما عليه، فإن الإدمان عليه بات حقيقة لا يمكن تجاوزها، لذا فمن غير المستغرب أن نرى تنامياً لقدرة الأطفال على التأثير في صناعة القرار الأسري، والضغط على أهل باتجاه اقتناء أجهزة جديدة بتكاليف مادية متزايدة، طمعاً في التباهي بما هو متاح من أجهزة وتوظيفها لخدمة إدمانهم الرقمي. بل إن الكثير من الأهل يذهبون نحو الاعتقاد بأن أبناءهم عابرة في تعاملهم مع التكنولوجيا في عمر مبكر، يصل أحياناً إلى ما هو أقل من عامين فقط من العمر. لأولئك نقول إن أبناءكم ليسوا عابرة، بل إنهم يتعرضون إلى كم كبير من الفضول الذي يحفز لديهم حب

## دوري أبطال إفريقيا (الجولة الأولى من دور المجموعات)

اليوم على سا 14:00 بمدينة لومومباشي الكونغولية

## امتحان عسير ينتظر شباب بلوزداد أمام مازامبي

يبدشن شباب بلوزداد، عودته لدور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا بعد عقدين من الغياب، فسيواجه ضمن المجموعة الثانية الفريق الثاني الأكثر تتويجا باللقب القاري رفقة الزمالك المصري (خمسة ألقاب)، ويتعلق الأمر بتي بي مازيمبي من جمهورية الكونغو الديمقراطية.



بلوزداد، قبل مبارياتهم المقبلة أمام تيبى مازامبي الكونغولي، المقرر بعد ظهر اليوم، بلعب هذا الأخير، لحساب رابطة أبطال إفريقيا.

في غياب عدد من اللاعبين الأساسيين على غرار وسطى الميدان، حسين سالمى وزكريا دراوي والمهاجم حمزة بلحول، سيكون الشباب، الذي لم يهزم بعد منذ انطلاق الموسم، في مهمة صعبة أمام تشكيلة مازيمبي التي يصعب النيل منها في عقر دارها بلوبومباشي.

## شباب بلوزداد يستعرض قميصه الجديد

أما اللقاء الثاني للمجموعة الثانية فجمع امس الجمعة بلعب لوفتوس فريفلد ببريتوريا نادي ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي والهلال السوداني.

كشفت إدارة شباب بلوزداد أول أمس، عن القميص الجديد للفريق، قبل مباراته المنتظرة أمام تيبى مازامبي، ضمن رابطة الأبطال. ونشرت إدارة النادي البلوزدادي، عبر الحساب الرسمي للفريق على "فايس بوك"، صور القميص الجديد للفريق بعلامة "أديداس".

وظهر القميص الأول بالألوان الرسمية للفريق (الأحمر والأبيض)، فيما جاء القميص الثاني باللون الأزرق والأبيض، يتوسطه شعار الفوز "V"، والذي يرمز لعبارة "victoire".

وكان تي بي مازيمبي معضيا من الدور التمهيدي الأول قبل أن يتأهل في الدور الثاني على حساب بونيفيدي سبور الغابوني (1-2 ذهابا وإيابا).

وعينت الكونغولية الإفريقية لكرة القدم طاقم تحكيم غابوني بقيادة الدولي إيريك أرنو أوتوغو كاستان ومساعدة بوريس مارلاز ديتسوغا وأوريان أونودو دونغ.

## تعلمت بسرعة بفضل توجيهات إبراهيم فيتش

كشفت الجزائرية إسماعيل بن ناصر، لاعب وسط ميلان، أسباب تطوره خلال الموسم الحالي. وقال بن ناصر، في تصريحات أبرزها موقع "فوتبول إيطاليا"، "الخسارة بخمسة نظيفة أمام أتالانتا؟ بعد تلك الهزيمة ظل اللاعبون يبحثون داخلنا عن أنفسهم، لكننا تخلصنا من تواجع هذه المباراة".

وأضاف: "المدرّب يعرف كيف يدبر المجموعة، إنه قريب من اللاعبين ويسألنا دائما إذا كنا متعبين أو بخير وما إلى ذلك".

وتابع: "لقد جلب لنا روح الفريق التي ربما لم تكن كافية لدينا من قبل، وعلمنا كيف نرتدي هذا القميص".

وواصل: "الإصابة والغياب لمدة شهر ونصف؟ هذه الإصابة الأولى التي أبعدتني عن الملعب لفترة طويلة، لكن لدي شعور جيد أثناء التعافي".

واشتهر بن ناصر بالحصول على العديد من البطاقات الصفراء في الدوري الإيطالي خلال الموسم الماضي، حيث تم منحه 14 بطاقة خلال 31 مباراة، لكن هذا الموسم، لم يتلق سوى بطاقة صفراء واحدة في 10 مباريات.

وأتم بن ناصر: "البطاقات الصفراء؟ أعمل كثيرا على عيويبي. كنت عدوانيا في اللعب وبدون تفكير، لكنني تعلمت بسرعة بفضل توجيهات إبراهيم فيتش".

بعد تصريحات ستيفن فروند العنصرية الاتحادي الألماني ينصف بن طالب

رفعت لجنة الأخلاقيات المستقلة بالاتحاد الألماني لكرة القدم التصريحات "العنصرية" التي أطلقها الناقد واللاعب الدولي السابق ستيفن فروند، بحق الدولي الجزائري نبيل بن طالب، لاعب شالك.

وقال اتحاد الكرة الجزائري، عبر موقعه الرسمي أول أمس، إن لجنة الأخلاقيات بالاتحاد الألماني ردت على الشكوى التي تقدم بها بتاريخ 2 ديسمبر الماضي بخصوص التعليقات التي صدرت من فروند، بحق بن طالب.

وأوضح أن تصريحات فروند، أحييت إلى لجنة الأخلاقيات بالاتحاد الألماني، وأنه تم معالجة هذه القضية وصدر بيان عام على الفور بشأنها. كما سجل أن تصريحات مثل تلك التي أدلى بها ستيفن فروند غير مشرفة تماما، وهو ما ترفضه اللجنة صراحة.

ورأت اللجنة أن فروند قدم صورة حزينة للغاية كشخص، وكمثل لكرة القدم كرياضة. ودعت لجنة الأخلاقيات بالاتحاد الألماني إلى مزيد من الوعي في التعامل مع الآخرين، حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث مرة أخرى.

كان فروند الذي يعمل محللا لدى قناة "سبورتا" الألمانية هاجم العام الماضي نبيل بن طالب، معلقا على أدائه مع شالك ووصفه بكونه لاعب غير منضبط جاء من بيئة عدوانية. نظرا لجدوره الجزائرية.

قرعة الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي: محرز والسيتي يصطدمان بإيفرتون

أوقعت قرعة الدور ربع نهائي منافسة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم فريق مانشستر سيتي ونجمه محرز في مواجهة إيفرتون.

القرعة التي جرت أول أمس تقرر على إثرها تنقل زملاء النجم الدولي الجزائري رياض محرز للعب غوديسون بارك لملاقاة أشبال المدرب كارلو أنشيلوتي.

وكان مانشستر سيتي قد تأهل أمس الأربعاء للدور ربع النهائي بعد تجاوزه سوانزي سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

هذا وسيواجه السيتي إيفرتون أيضا يوم الأربعاء القادم في لقاء متأخر من فعاليات الدوري الإنجليزي الممتاز.

يوجد قاب قوسين من النجم الساحلي بن عيادة يعلن رحيله عن النادي الإفريقي

أعلن اللاعب الجزائري حسين بن عيادة، أول أمس، رحيله عن النادي الإفريقي الذي ضمّه مؤخرا دون أن يتمكن من تأهيله للعب بسبب نزاع الفريق مع الضيف، لرفع عقوبة المنع من ضم لاعبين جدد.

ونشر بن عيادة رسالة على موقع "إنستغرام"، مساء الخميس للجمع... أريد أن أشكر كل اللاعبين وكل أعضاء النادي الإفريقي الذين دعموني طوال هذه التجربة الصعبة لأخر دقيقة".

وتابع بن عيادة: "بسبب وضعية النادي لا يمكنني البقاء هنا أتدرب دون أن أعب".

يذكر أن حسين بن عيادة، قد فسخ عقده مع النادي الإفريقي وتلقى عرضا من أبرز الأندية التونسية، على غرار النادي الصفاقسي والنجم الساحلي، الذي يبدو هو الأقرب للظفر بخدمات اللاعب.

## ثلاث مباريات من الجولة الـ13 تلعب اليوم

## نقاط النصرية ستضع أولمبي المدية إلى جانب الوفاق في الصدارة

14 (ن) - شبيبة سكيكدة (19 - 8) من جهة وأهلي برج بوعرييج (20 - 3) - نجم مقرة (9-17) من جهة أخرى.

فالأهلي، الذي يبقى الفريق الوحيد الذي لم يتذوق بعد طعم الفوز منذ بداية الموسم، سيكون أمام حتمية الانتصار إذا أراد فعلا عدم التفریط في مستقبله بقسم النخبة.

وللاشارة لعبت امس ثلاث مباريات، وتم تأجيل 4 مباريات وهي: مولودية الجزائر - جمعية الشلف، شبيبة القبائل - شباب قسنطينة، شباب بلوزداد - وداد تلمسان وشبيبة الساورة - وفاق سطيف بسبب مشاركة "العميد" ويلوزداد و"الكناري" والوفاق في المنافسات الإفريقية للأندية.



بشار أمام شبيبة الساورة بسبب مشاركته في كأس الكونغولية الإفريقية.

وفي أسفل الترتيب، تدور مباراتان جديرتان بالاهتمام ويتعلق الأمر بسريع غليزان (12 - 14)، وأولمبي المدية - نصر حسين داي (30، 14).

تجرى اليوم ثلاث مباريات من الجولة الثالثة عشرة من الرابطة المحترفة الأولى، ستكون لأولمبي المدية، مفاجأة الموسم، فرصة الالتحاق مؤقتا بوقاق سطيف، رائد بطولة الرابطة الأولى لكرة القدم، لدى استقباله لنصر حسين داي، بينما يتقابل فريقا أهلي برج بوعرييج ونجم مقرة في قمة أسفل الترتيب

وسيكون أولمبي المدية (الثاني - 24 نقطة)، صاحب مشوار مثالي لحد الآن، مرشحا للفوز بلعب "إمام الياص" على نصر حسين داي (13 - 13) حيث من المتوقع أن يحقق لقاء العاشر تواليا بدون انهزام.

ويبقى لاعبو المدرب شريف حجار في منحنى تصاعدي، حيث سيواجهون تشكيلة النصرية صاحبة فوزين متتاليين خارج قواعدها، قبل الانهزام في الجولة الفارطة بالعاصمة أمام شبيبة القبائل (0-2). وسيتمكن الفوز، ان تحقق، ممثل منطقة "التيطري" من الالتحاق مؤقتا بوقاق سطيف الذي تأجل لقاءه في

## في انتظار فرق مولودية وهران، اتحاد بلعباس والنصرية

## 17 فريقاً استكملوا إجازة النادي المحترف

أوضح بيان الاتحادية أن اللجنة ستمنح الأندية التي لم تودع بعد ملفاتها مهلة ثانية، تكون بعدها مجبرة - في حالة عدم تقديم هذه الأندية لهذه الملفات -، على تطبيق القوانين الانضباطية التي ينص عليه القانون المسير للعبة.

استكملت ثلاث شركات رياضية ذات أسهم: شباب برج بوعرييج وأولمبيك المدية وسريع غليزان، ملفاتها للحصول على إجازة النادي المحترف، ليرتفع بذلك عدد الأندية المحترفة التي استكملت هذا الملف إلى 17 فريقا، حسب ما أفادت به يوم الخميس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، عبر موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت. وبالمقابل، لم تستكمل ثلاثة فرق الوثائق المطلوبة في ملف الاحتراف ويتعلق الأمر بكل من مولودية وهران واتحاد بلعباس ونصر حسين داي.

و معلوم، أن لجنة الانضباط على مستوى الرابطة المحترفة الأولى، كانت منحت عشرة أندية متأخرة، مهلة إضافية (30 يوما) لغرامة مالية تقدر ب 200 ألف دينار.

## فيما انتزع الأهلي المصري المركز الثالث

## بايرن ميونخ بطل العالم للنادية

وارتدى الفرنسي بنيامين بافارد ثوب البطولة، في اللقاء، عقب تسجيله هدف بايرن الوحيد، في الدقيقة 59، لينهي بذلك أحلام تيجريس أونال، مانحا اللقب للأندية الأوروبية مجددا، بعدما فرضت هيمنتها على المسابقة، بفوزها بالنسخة الثامنة على التوالي. وحقق الأهلي المصري المركز الثالث، وحصد الميدالية البرونزية لكأس العالم للأندية، المقامة في قطر، عقب تغلبه على بالميراس البرازيلي (3-2) بركلات الترجيح، أول أمس، بعد التعادل السلبي على ملعب المدينة التعليمية.

وسجل للمبارد الأحمر في ركلات الترجيح، بدر بانون ومحمد هاني وجونيور أجاي، وأضاع عمرو السولية ومروان محسن. وأحرز لبالميراس، غوستافو سكاربا وغوستافو جوميز، وأضاع روني ولويس أدريانو وفيليب ميلو.

توج بايرن ميونخ الألماني ببطولة كأس العالم للأندية، للمرة الثانية في تاريخه، عقب فوزه (1-0) على تيفريس أونال المكسيكي، أول أمس، في المباراة النهائية للمسابقة، التي أقيمت بالعاصمة القطرية الدوحة.

وبرهن بايرن على أنه الفريق الأفضل في العالم حاليا، بعدما حقق حلم جماهيره، بالحصول على السادسة التاريخية، متوجا بجميع الألقاب التي شارك بها، ومكررا إنجاز برشلونة الإسباني، الذي حقق الإنجاز ذاته عام 2009.

وكان بايرن قد حصل على الدوري الألماني، وكأس ألمانيا، والسوبر الألماني، ودوري أبطال أوروبا، والسوبر الأوروبي، ليأتي الدور أخيرا على الفوز بكأس العالم للأندية، التي سبق للفريق البافاري أن حصل عليها، عام 2013 بالمغرب.

## فتح الطريق في وجه قرياح زطشي يقرر عدم الترشح لخلافة نفسه

قرر خير الدين زطشي، رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم "الضاف"، عدم الترشح لمهدة ثانية على رأس الاتحادية، بعد نهاية فترته الحياتية في شهر مارس المقبل.

وعلم من مصادر مقربة من خير الدين زطشي، أنه لا ينوي الترشح لمهدة ثانية، بسبب الضغط الكبير الذي عاشه في الفترة الماضية. ويعيش زطشي ضغطا رهيبا في الفترة الماضية، بسبب رفض وزارة الشباب والرياضة، السماح له بتعديل الإجراءات التأديبية وتغيير القوانين الانتخابية والأساسية، خلال المسار الانتخابي المحدد من 20 جافني إلى 15 أبريل 2021، ما يعني السماح للجوهر القديمة بالعودة. وكانت عدة وجوه رياضية، قد أعربت عن نيتها في الترشح لرئاسة الاتحادية الجزائرية، على غرار محفوظ قرياح رئيس الرابطة المحترفة السابق، ووليد صادي عضو المكتب الفيدرالي السابق.

## أفكار تساعدك على حماية نفسك

## تعرف إلى المتلاعبين والرجسيين

يكون هذا الشخص ضليماً في تناوب الشخصيات بين الساخنة والباردة والأوامر المتناقضة، فيبدو متحكماً ولطيفاً في آن ويوقع الآخر في حيرة من أمره فلا يعرف كيف يفكر، ويؤاخذ نفسه حين تراوده أفكار خاطئة ما يعزز شعوره بالذنب. نتيجة ذلك: دائرة مغلقة بإحكام!

## - تبادل الأدوار

عندما يعيش زوجان هذا النوع من العلاقة، يُلاحظ أن حالة من الضغط شبه الدائم تسيطر على المرأة من دون أن تتمكن من لوم شريكها، فتتألمها نوبات اكتئاب لأنها تعلم في داخلها أنها ضحية وتدرج أن علاقتها بهذا الشخص هي السبب إلا أنها لا ترغب فعلاً في اتهام شريكها. تبعاً لذلك، تخجل حين تشعر بهذا الانزعاج حتى تكاد تظن أنها سبب ما يحصل معها. هنا لا بد من الإشارة إلى إحدى ميزات المنحرف رجسياً، وهي قدرته على قلب الأدوار فيرمي الخطأ على الآخر.

## - إخفاء اللعبة

إحدى خصائص المنحرف رجسياً معاملته لشريكته على أنها شيء وليست إنساناً ما يزعزع ثقته بنفسها. أما بين الناس فيختلف الأمر، إذ يعاملها معاملة رائعة ويقدرها ويبتعد قدر المستطاع عن الفضائح. كذلك يتألم المنحرف رجسياً بشكل رائع مع محيطه ويظهر شخصية مختلفة وفقاً للظروف المحيطة، تتناقض مع تلك التي تظهر حين يفرد بضحكته. كذلك لا يتحمل النقد ويبدو في علاقته العاطفية غيوراً وخائفاً في الوقت عينه.

## ضحية بريئة

غالباً ما تكون ضحية المنحرف رجسياً شخصية كريمة واجتماعية ومحبة للآخرين وقليلة التهمك، نادراً ما تكون هذه الصفات مزعجة إلا إذا كنا أمام شاب يفترق إلى النضج. قد يحصل أحياناً أن تفترق الضحية إلى الثقة بالذات فتصدق ما يقول المنحرف رجسياً حين يحاول التقليل من شأنها.

قد نقع جميعنا تقريباً ضحية لشخص منحرف رجسياً، لا سيما في إطار العلاقات العاطفية التي تؤمن طرفاً مثالياً لهذه النوعية من الشخصيات.

## صعوبة الابتعاد عن المتلاعب

يصعب الابتعاد عن المتلاعب لأنه يرغب في الحفاظ على سيطرته ويترقب بمحاولات إعادة تقييم سلطته. على غرار المنحرفين جميعهم، حين ينجح في السيطرة على ضحيته تراه لا يخشى إطلاقاً أن تهرب منه ويبدأ فوراً بالتحرك إن لاحظ بعض علامات الاستقلال.

ولا يعتمد المنحرف رجسياً العنف طريقةً لاستعادة سيطرته على ضحية على وشك الفرار، بل يلعب على حساسيتها فيبرهن لها عن حبه وقد يبكي ويقلب الأدوار ليبدو الضحية التي تعاني بسبب رغبة شريكته بالتخلي عنه وتركه من دون عزاء للانحار ينهش حياته.

لا عجب أن يجد المنحرف رجسياً وسائل فاعلة تسمح له بفرض سطوته على ضحيته التي تقتنع في نهاية المطاف بأنها أساءت تقدير الظروف وبهذا تقع في الفخ.

للابتعاد عن المنحرف الرجسسي، لا بد من إصرار كبير وقدرة هائلة على المقاومة. في البداية، يجب تجنّب النقاشات والاحتكاك الجسدي وينبغي اللجوء إلى شخص مطلع على مجريات العلاقة يمكن الاعتماد عليه. وإذا كان الانفصال عن هذا الشخص هو فعلاً الغاية المنشودة، من الضروري نسيان المشاعر والأحاسيس لضمان النجاة.

تتجلى التقنية رقم واحد التي يستعملها الشخص المتلاعب والمنحرف رجسياً في الأوامر المتناقضة، زرع الشعور بالذنب في نفس الآخر، تشجيع الآخر على الاعتماد عليه، التقليل من قيمته والعزلة، هي المصطلحات الأساسية التي يستخدمها الرجسسي الذي يعرف كيف يتقدم متخفياً.

أن تثق بالآخرين ميزة لا ينبغي أن تخلو من الحذر، ومن السهل أن تترك نفسك ليتلاعب بك الآخرون من دون أن ينتابك شك أو ريبة. لا يتعلّق الأمر هنا بالسذاجة أو الذكاء، إنما بقلّة الخبرة أو المعرفة بهذه النوعية من الشخصيات المنحرفة الرجسسية.

في ما يلي أفكار تساعدك على حماية نفسك. المحلل النفسي بول كلود راكاميه أول من تكلم عن الانحراف الرجسسي منذ 30 عاماً. يسعى الرجسسي عادةً إلى زعزعة الآخر فيتخذ لنفسه مكانة الشريك أو الأهل أو الرئيس الأعلى وغالباً ما يجمعه بالضحية علاقة وطيدة تتيح له فرصة التلاعب بها متى يشاء. وقد تصل به الأمور إلى حدّ زعزعة استقرار شخص معين أو القضاء على مهنة إنسان ما.

في معظم الأحيان، يعمل المنحرف رجسياً على نمط الإغواء، ولا يرى في العلاقة إلا رابط قوة يرمي من خلاله إلى السيطرة على الآخر مستعملاً الضحية كأداة.

يُظهر مفهوم الانحراف الرجسسي قبل كل شيء مبدأ سالتنجراف، إنما لا ينبغي الخلط بينه وبين الرجسسية العادية التي يميل المصاب بها إلى التلاعب بالآخرين أيضاً وإلى التفكير بمصالحه الشخصية. يختلف الانحراف الرجسسي عن الرجسسية العادية من ناحية الألم الذي يرافق الرجسسية العادية الناتجة من أسباب متنوعة غالباً ما تعود أسسها إلى الطفولة، فيما لا يشعر به المنحرف رجسياً حين يفرض سيطرته كونه لا يتميز بشخصية حساسة، بمعنى أنه لا يرضى إلا حين يدمر الآخر، فتراه يتصرف كمفترس إلى حدّ يشبه السادية أحياناً.

لفهم هذا النوع من التصرفات، لا بد من إدراك أن المتلاعب النموذجي يكون صورة سيئة عن نفسه، ليضمن وجوده، يحاول استصغار من يرافقه والتقليل من أهميته ليبقى هو الأعلى والأهم إذا أمكن. على الصعيد النفسي، يشعر بالسوء إلا أنه لا يعرف أين يصف نفسه أو كيف يضع خطة بناء للخروج من قلقه.

## خصائص

لا تُعتبر هذه النوعية من الشخصيات نادرة، فهي تتميز بذكاءٍ وبعض الجاذبية التي ترمي إلى التحكم بالآخرين وتنفيذ مآربها الشخصية ليس من خلال أساليب عنيفة كالخطف الذي شاعت أخباره في السنوات الأخيرة في وسائل الإعلام، بل من خلال استخدام تقنيات تؤثر على ضحيته وتزعزع استقرارها.

## - تأثير مُركز

يحرص المنحرف رجسياً على اكتشاف نقاط ضعف الآخر بشكل سريع، بعد ذلك يزرع الشعور بالذنب في نفس الآخر بهدف بناء حالة من الاتكالية العاطفية. وغالباً ما

## حتى لا تقع فريسة لغيرك..

## 10 قواعد لحماية نفسك

لا يعني الاطلاع على خصائص المنحرف رجسياً القدرة على اكتشافه بسهولة أو على مقاومته والتخلص منه. في ما يلي احتياطات تساعد على تجنب الوقوع في فخ هذه النوعية من الشخصيات لأشهر لا بل لسنوات طويلة.

## 1 معرفة الدلائل الأولى

لا ضرر البتة من محاولة سبر أغوار شخصية الآخر سواءً كان أباً أم أمّاً أم صديقاً أو شريكاً أم رئيساً أم زميلاً ما إن تلاحظ أنه يتصرف بشكل مختلف حين يفرد بك، فيستفيد من الظرف ليقلل من قيمتك وينتقدك أو يهينك.

غالباً ما تكون هذه الخطوة بعيدة عن الضحايا المحتملين الذين يُظهرون في المجتمع ثقة كبيرة، إلا أنها خطوة مهمة لا بد من اعتمادها، بالإضافة إلى ضرورة اكتشاف شخصية الآخر في وقت مبكر. وغالباً ما يكون الأمر سهلاً حين يكون الرابط العاطفي ضعيفاً في حين يبدو صعباً عندما تتوطد المشاعر. ويبقى التيقظ خير وسيلة لتجنّب الأوهام.

## 2 تعزيز تقدير الذات

لا شك في أن أحد أهم وسائل محاربة المنحرف رجسياً تتجلى في تقدير الذات حق قدرها. يبدو الشخص الواثق بميزاته وكفاءاته هدفًا يصعب على المتلاعب الوصول إليه، ولا علاقة للثقة بالنفس بالعمر لأن الضحية قد تبلغ من العمر 20 أو 60 عاماً. قد تكون هذه الثقة أحياناً فطرية إلا أنها تحتاج إلى بعض التعزيز.

سيجد المنحرف رجسياً صعوبة في تحويل الشخص الواثق بنفسه إلى غرض. حين يبدأ الشك، عوضاً عن تصديق كلام الآخر، من الأفضل التأكد من وجود أسباب تبرر هذا الهجوم. يتوقف تقدير الذات على الصورة التي اكتسبها الشخص على مرّ السنوات بفضل اسقاطات ساهم فيها الأهل ومن ثمّ المقربون منه. يصعب أحياناً تقدير الذات ويسهل استغلالها في الوقت عينه.

## 3 معرفة الذات معرفة عميقة

تلازم معرفة الذات تقدير الذات وتعتبر مقياساً فاعلاً لمقاومة المنحرف رجسياً. غالباً ما تتطلب معرفة الذات خبرة معينة.

فعلى سبيل المثال، يصعب على رئيس أو زميل في العمل أن يحاول زعزعتك إن أثبتت نفسك وأظهرت مهارتك فاعترفت بها الجميع وقدرها. في هذه الحالة، ستبدو الأمور كأنها غير. في مطلق الأحوال، يعرف المنحرف رجسياً تماماً كيف يختار ضحيته.

من الناحية العاطفية، حتى وإن بدا الوقوع تحت تأثير الآخر أمراً سهلاً، تعتبر التجارب السابقة أساساً يمنع الآخر من محاولة نسف شخصيتك والسيطرة عليها. ومن المهم أن تتذكر من أنت وماذا فعلت في حياتك وأنت لا تحيا لتعيش هذه العلاقة فحسب.

## 4 طلب رأي الآخرين

حين تشكّ في تصرفات شخص متلاعب و/أو منحرف رجسياً، لا تتردد في طلب رأي خارجي قادر على تأكيد رأيك وتوطيد أسس القرارات التي يتعين عليك اتخاذها. ننصحك أيضاً بزيارة عالم نفسي أو محلل نفسي أو

حتى طبيب تجمّعك به علاقة وثيقة وإخباره بما توصلت إليه والملاحظات والتصرفات التي تثير ريبك، فلا شك في أن هذه الزيارة ستساعدك على التقدّم خطوة إلى الأمام والتأكد من أن هذه الأفكار لم تأت من عدم.

## 5 تجنّب المواجهة

مواجهة الآخر ومحاولة إقناعه بمرضه ويضروته تغيير نفسه لن يجدي أبداً. فهو لن ينصت إليك البتة بل سيطالعك بحجج ونقد يستند إلى أمور ملموسة، حتى إنه سيلجأ إلى مهارته في الكذب ليقلب الأمور، ومن يدري قد ينجح في ذلك ويتحوّل هو إلى ضحية. لذا من الأفضل تجنّب مناقشة الأمر معه لأنه في بعض الحالات قد يؤدي هذا النقاش إلى طريق مسدود وإلى تهديدات بالانتحار وباستعمال العنف، إلخ. كذلك لا بد من أن تعلم أن المنحرف رجسياً لن يوفر أداة للحفاظ على سطوته. وقد يشعر المثقفون بضيق نتيجة عجزهم عن العثور على تفسير واضح وصريح، ولكن في هذه الحالة، يبدو هذا التفسير بعد ذاته خطراً لا فائدة منه.

## 6 تجنّب محاولة فهمه

من الأفضل ألا تحاول الضحية فهم الجلال وأن تظهر له محاولتها هذه لأنها ستقع مجدداً في فخه. فحين تعلم الضحية أن هذا المنحرف رجسياً يكون صورة سيئة عن نفسه قد تميل إلى تفهم وضعه والشفقة عليه وقد يتولد شعور بالحماية والتعاطف وميل إلى البقاء إلى جانبه لإيقاظه من حالة الضياع التي يغرق فيها. أن تفهم المنحرف رجسياً يعني أن نفتش عن أسباب للاستمرار معه علماً أن هذه العلاقة لن تؤدي إلى أي مكان. عندما تبتعد الضحية عن جلادها ستحظى بفرصة دراسة حالته وتأثيره السيئ عليها وستتأكد أن استجماع الشجاعة والهرب هما الحلّ الأفضل.

## 7 تجنّب محاولة الاستماع إليه

من الأفضل ألا تحاول الضحية إساءة الظنّ بذكاء المنحرف رجسياً، فهو شخصٌ موهوب يتقن تماماً التلاعب بالآخرين، إذ يلجأ إلى الكذب والإغواء والشرّ المبطن من دون أن يشعر بأي خوف. تراه لطيفاً في المجتمع ليتحوّل فجأةً إلى ناقد مدمر حين يفرد بضحكته من دون أن يراجع نفسه أو يشعر بالندم. في هذه الحالة، على الضحية التوقف عن الاستماع إليه والانعزال عنه فكرياً حين يبدأ محاولات زعزعة استقرارها وأن تصرّ على أنه لن ينجح، هذه المرة، في التقليل من شأنها.

## 8 التقرب من المقربين إليه

يحاول المنحرف أن يبعد الضحية التي يتلاعب بها عن





